

ماذا لو طبق؟؟



ربما لو طبق الدستور الحالي كما هو منذ عام 2012 لما وصلت الحالة الاقتصادية للشعب السوري إلى هذه الحالة من الفقر والجوع والبطالة ومعاناته من فقدان الخدمات الأساسية إضافة إلى فقدان الأمل والتملل الذي شاع بين السوريين اليوم.

الشعب السوري ونهب مقدراته. ومع ذلك فهم محققون بعض الشيء لأن مجرد تغيير الدستور واقرارات الحقوق للشعب لا يعني أن الشعب نال حرية كما حصل في تجربة دستور عام 2012 بل لا بد من قوى شعبية حقيقة تقود التغيير ونقاول وندافع عن مصالحها متساحة بالدستور، فالقوانين والدستور لا معنى لها اذا لم توجد قوى مادية تتسلح بها، وان تهيئ البيئة القانونية شرط ضروري لكنه غير كاف في المعارك الطبقية.

التنظيم أساس كل شيء

فعلى سبيل المثال حين نظم العمال أنفسهم فقط في بعض أماكن العمل استطاعوا ممارسة حق الإضراب الدستوري وفرض مطالبهم على رب العمل، واستطاعوا من خلال تضليلهم فقط نيل بعض الحقوق، متسلحين بنصوص دستورية تصنفي الشرعية على أعمالهم وتمتنع رب العمل من الاستفادة من نفوذه لدى السلطة وقوتها القمعية.

وإذا كان البعض يعتقد أنه بمجرد تغيير الدستور يمكن إنجاز التغيير فهو الوهم يعنيه وقبض للربح فالالتغير الحقيقي هو الذي تقوده الجماهير المنظمة فقط

معركتها على قوى الفساد.

ورغم ما يمكن أن يقال عن الدستور الحالي إلا أنه وفيما يخص النصوص التي تشكل الخطوط العريضة الاقتصادية للدولة، وبما أنه جاء نتيجة انفجار الأزمة السورية عام 2011 فقد عالج تلك النصوص أحد أهم أسباب انفجار الأزمة وهي السياسات الاقتصادية الليبرالية، وبالتالي لا يمكن تجاوز هذه النصوص أو الغاؤها أثناء نقاش أي دستور لاحق، بل يجب الانطلاق من تلك النصوص لتطويرها ليتشكل منصة قانونية ودستورية تمكن الشعب عامنة والطبقة العاملة بشكل خاص من الدفاع عن حقوقهم.

تعطيل كل شيء

ورغم ممانعة قوى الفساد في تطبيق نصوص الدستور عام 2012 واصرارها على تنفيذ سياساتها الإفقارية بحق الشعب في اليوم تعرقل أيضاً انطلاق أعمال اللجنة الدستورية لأنها تعلم أن أي دستور سوري جديد سوف يطلق المارد من الفقق ويعيد للشعب السوري حقوقه المسلوبة منذ عشرات السنين، وربما تحاول قوى الفساد من خلال استئناتها بمواد الدستور الحالي أن تقول إنها طالما هي تمتلك نفوذاً كبيراً في إدارة البلاد فليس هناك من فائدة من أي دستور ومن أية حقوق تعطى للشعب، وهي تعول على تحالفها مع قوى الفساد في الضفة الأخرى فهم متوفرون من حيث الجوهر على سرقة قبل قوى الفساد.

■ أديب خالد

تناقض كبير بين السياسة الاقتصادية للحكومات السورية المتعاقبة وبين مواد الدستور السوري الجديد الصادر عام 2012 وذلك يعود إلى تمسك الحكومة وتوجهها نحو الاقتصاد الليبرالي وتطبيق وصفات صندوق النقد الدولي، فهي ما زالت تسير في نفس السياسات رغم فقدانها لأي أساس دستوري، وذلك بسبب مواقف بعض القوى الوطنية التي أصرت وقتها على صياغة نصوص دستورية تضع الأساس لبناء اقتصادي ي يقوم على العدالة الاجتماعية وعلى إقرار حقوق تنصف الطبقة العاملة وتسلحها بأهم الأسلحة «حق الإضراب» لكي تستطيع الدفاع عن حقوقها.

ورسمت هذه النصوص الأهداف العامة للسياسات الاقتصادية للدولة في المرحلة المقللة من خلال التركيز على زيادة معدلات النمو وتطبيق العدالة الاجتماعية وعدم التفريط بالقطاع العام وحمايته وإدارته لصالح مجموعة الشعب.

ولكن رغم أن هذه النصوص ما زالت على الورق فقط بسبب ممانعة قوى الفساد بكل قوتها لمنع تطبيقها ولكن يبقى إقرارها دستورياً خطوة مهمة تفتح آفاق النضال للعمال لتطبيقها على أرض الواقع، وهنا يخضع تطبيق هذه النصوص لميزان القوى داخل المجتمع وما تستطيع الطبقة العاملة فرضه في

بصراحة

■ محمد عادل اللحام



لهيب الأسعار لا يطفئه الفتات

يتواتي تباعاً لهيب الأسعار بالارتفاع وهذا اللهب يبدو أنه مستمر ولا راد له طالما بقي الناس على حالهم بين الدعاء بالفوج وبين الشتم على من كان السبب في أزمتهم فالازمات مستمرة وممتدة ابتداءً من رغيف الخبز وليس انتهاءً بقطرة الماء التي يحاولون الحصول عليها بشق الأنفس.

إن العاملات في الصناعات النسيجية قالت أصبحنا بلا عمل لأن المعملأغلق أبوابه وإغلاق المعمل لأبوابه يعني الشيء الكثير بالنسبة لهذه العاملة كونها المعيلة لأولادها وهذا واقع حال الآلاف من العمال الذين أصبحوا بلا عمل أي بلا موارد يتمكنون من خاللها العيش مجرد العيش فجاءت القرارات الحكومية العديدة لتتمكن على ما تبقى لهم من رجاء في استكمال ما تبقى لهم من حياة.

بالمقابل عاملة أخرى تحدثت عن واقع المعمل الذي هو قاب قوسين أو أدنى من الإغلاق تحدثت عن محاولة محدودة لديها وزملائها في الإضراب عن العمل وفعلاً حدث هذا وإن كان محدوداً من أجل زيادة أجورهم التي لا تتجاوز الـ 100 ألف ليرة سورية مع ساعات عمل طويلة وشروط عمل قاسية تفرضها طبيعة المهنة.

أيضاً معمل آخر نفذ عماله إضراباً محدوداً مطالبين بأجورهم المتأخرة لعدة أشهر وتمكناً من تحقيق مطلبهم المشروع في حصولهم على أجورهم طبعاً كل ذلك المحاولات الإضرابية تجري مع التهديد والوعيد من أصحاب العمل مستعينين بالشرطة وغيرهم.

ما يمكن استنتاجه من الحراك العمال على محدوديته أن فكرة الإضراب أصبحت متداولة بين العمال كطريق من الطرق التي خرتها الطبقة العاملة في مواجهة ناهبيها التاريخيين وأن هذا الطريق المحفوف بالمخاطر لا طريق غيره من أجل الدفاع عن حقوقهم المسلوبة طالما أن ممثليهم المفترضين يغطون في سبات عميق غير مكرثين بما حل ويحل للطبقة العاملة من ظلم وقهر.

إن الطبقة العاملة السورية بالرغم مما خسرته من حقوق على مدار العقود السابعة والستونات الحالية فإنها ستشق طريقها الكفاحي الذي هو ممر إجباري للدفاع عن حقوقها ولنفرض الكثير من الأوهام العلاقة في الأذهان حول تحسين أوضاعهم المعيشية وفي مقدمتها أجورهم، بالتوافق بين ممثليهم المفترضين وأركان الحكومة التي خابت فيها كل الرهانات على مثل هكذا توافق والنتائج واضحة، مزيد من الإفقار والتهميش والجوع للطبقة العاملة.

الحركة النقابية واقع ومهام / 2



من صدقك لا من صدّقك والعمال هكذا فهم دائمًا مع من يصدقهم القول والفعل لمن يتتصدى للدفاع عن حقوقهم فالمنظمة النقابية لا تستطيع فرض احترامها لدى العمال وارتباطها بهم وارتباطهم بها إلا بقدر ما تقوم به فعلًا في الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم كافة. سواء كانت هذه النزاعات صغيرة أم كبيرة فهي مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعيشها الطبقة العاملة وهي تسعى دائمًا للوصول إلى مستوى أفضل، يعبر عنها بأشكال مختلفة من الاحتجاجات، وبمقدار ما تتعزز قوة العمال وحركتهم النقابية، يتضاءل نفوذ قوى رأس المال والفساد والنخب المختلفة. إن المعركة القادمة هي الأكثر ضرورة.

النقابية واسفاح المجال للعمال باختيار من يمثلهم ويدافع عن حقوقهم في النقابات وذلك بالابتعاد عن القوائم المغلقة في الانتخابات النقابية، فالحرفيات الديمocratique النقابية هي إحدى الأسس الضرورية في حياة العمال وحياة منظمتهم النقابية.

- تنشيميل كافة العاملين في القطاع الخاص المنظم وغير المنظم وقطاع الدولة لدى مظلة التأمينات الاجتماعية.

- تعزيز التحالفات مع الحركات الاجتماعية الوطنية على المستوى الوطني والدولي ضد تحوش الرأسمالية الليبرالية المشبعة بالفساد والنهب للشعوب كأفق إستراتيجي.

تقول الحكمة الشعبية صديق

- تسخير كل الأدوات النضالية القانونية والدعائية منها والسياسية لإبراز دور الطبقة العاملة في بناء المجتمع وتحسين الاقتصاد الوطني في المجال العام، وعدم تحبيدها عن مجريات الصراع الطيفي الاجتماعي والسياسي من أجل التغيير الجريء والشامل وبناء دولة الحق والقانون.

- متابعة سوق العمل وأمتلاكه لقاعدة معلومات المرتبطة بهذا السوق من تعداد عدد العمال الداخلين إلى السوق العمل من كافة الاختصاصات الجامعية والمعاهد المتوسطة وغيرها من القوى العاملة، لتكون لديها تلك المجسات الضرورية لواقع وحركة الطبقة العاملة من نسب بطالة ومتوسط أجور وغيرها.

- تعزيز الديمقراطية داخل الحركة

المختلفة وكل أشكال الاحتجاج بما فيها الإضراب عن العمل والتظاهر. فكما ذكرنا سابقًا في أعداد سابقة أن الغاية من هذه الأدوات الكفاحية بما فيها حق الإضراب هي الدفاع عن الحقوق المشروعة للعمال وكذلك تحصيل تلك الحقوق المسلوبة، ويعتبر الإضراب حقًا من الحقوق المقدسة، لا يجوز تجاوزه أو خرقه. فهو الذي يحقق للعمال حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمهنية التي يسلبها منهم أرباب العمل سواء كانت الدولة أو القطاع الخاص.

- كذلك بتعديل قانون التنظيم النقابي بما يؤكد استقلالية الحركة النقابية كما أكدتها الدستور السوري لحماية حقوق ومكتسبات العمال ومصالح الطبقة العاملة.

باتت فرضية «العمال يعملون بوطنيتهم» غير قادرة على أن تخدع كافة العاملين الذين اكتشفوا أنها ما هي إلا شعارات رفعتها الحكومة وتبنتها الحركة النقابية في محاولة منهم لغسل أدمغة الطبقة العاملة، وعلى الرغم من معرفة العمال المسبقة أن كل تصريحات الحكومة وما تقوم به من إجراءات اقتصادية تؤدي إلى تقليل القدرة الشرائية لمعظم السورين باستثناء قوى الفساد نتيجة التضخم الحاصل في البلاد، وتحول غالبية الشعب السوري إلى فقراء يعيشون تحت خط الفقر، وبات من الواضح عجز كل الحكومات المتعاقبة في البلاد، مع استمرار الفساد والنهب في قطاعات الدولة وخارجها. تتبع في هذا العدد استكمال ما طرحته في العدد الماضي من مهام لحركة النقابية كي تستعيد ألقها وزورنها الاجتماعي لدى الطبقة العاملة وكذلك أيضًا في المجتمع، ومن هذه المهام أيضًا:

■ نبيل عكام

- إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني من خلال العودة إلى الدور الإستراتيجي للدولة كدولة اجتماعية راعية للصناعة الوطنية المنتجة في قطاعيها الخاص وقطاع الدولة في الزراعة والصناعة وتقديم كل التسهيلات الضرورية التي تساهم في تطويرها، وليس تطفيشها وهروبها.

- تعديل قوانين العمل بما يليبي مصالح الدولة ومصالح الطبقة العاملة في العيش الكريم، وكذلك مصالح المستثمرين الوطنيين بشكل متوازن.

- تطوير آليات العمل والتضالل النقابي بما يؤكد استقلالية الحركة النقابية كما أكدتها الدستور السوري لحماية حقوق ومكتسبات العمال في حرية استخدام أدواتها الكفاحية

الطبقة العاملة



عمال الصحة يهددون بالإضراب عن العمل في فنزويلا

هدى العاملون في قطاع الصحة الفنزويليين يوم الأربعاء الماضي بالإضراب عن العمل إذا لم تتمثل سلطات البلاد لدفع كامل الرواتب والمزايا التعاقدية التي انتهكت من قبل وزارة الصحة وال المتعلقة بزيادة الرواتب للعاملين، وقالت نقابة الصحة «إذا لم تكن هناك استجابة مرضية، فإن العاملين في جميع المراكز «الصحية» في كاراكاس وفي جميع الولايات سيتدفقون إضراباً عاماً». يطالب العاملون الصحيون بدفع كامل للأجور والرواتب ومكافآت التقليل والطعام. وقالت النقابة التي شاركت في المظاهرة: «لقد سئمنا حقًا من تعامل الوزارة بهذه الطريقة في معالجة الأجور والرواتب، ويسير الإضراب والاعتصام» إلى شكل من أشكال الاحتجاج التي يقوم بها العمال».

احتجاجات على فساد مسؤولي كهرباء رداً على

خلال وقفة احتجاجية قامت بها نقابة عمال الكهرباء فرع مديرية رداً على محافظ لحج اليمنية، يوم الثلاثاء السادس من هذا الشهر الجاري، وكشفوا عن تدهور واقع المؤسسة في مختلف التواهي حيث اتهم أعضاء النقابة مسؤولي الإدارة في مديرية الكهرباء بالفساد الشعائي، ووضع حد للتشغيل المؤقت، وقال الاتحاد العام التونسي للشغل: إن النقابات لن تقبل مستقبلاً ذلك طالبوا بتعيين إدارة جديدة للفرع، وكشفوا عن تدهور واقع المؤسسة في مختلف التواهي، وعملية هدر الميزانية وإمكانات المؤسسة الأخرى، معلنين عن إضراب لإجبار المسؤولين على الاستجابة لمطالبهم، ملوحين بخطوات تصعيدية أخرى

اضراب قطاع البنوك والمؤسسات المالية في تونس

أضرر أكثر من 21 ألف عامل في القطاع المصرفي والمالي وشركات التأمين في تونس يومي الخامس والستاد من الشهر الجاري بدعة نقاباتهم، حيث أغلقت البنوك وشركات التأمين أبوابها وتوقفت كل العمليات المالية. وقالت النقابة إن هدف الإضراب هو تحسيين رواتب العمال والموظفين بما يوازي مقدرتهم الشرائية، ووضع حد للتشغيل المؤقت، وقال الاتحاد العام التونسي للشغل: إن النقابات لن تقبل مستقبلاً أن يعمل العمال في القطاع المالي وقطاع التأمين بعقود عمل على خلاف الصيغ القانونية التي تحمي الحقوق المهنية والمعيشية للعمال، وأضاف: إن العمال يساهمون في الربح التي تتحققها البنوك ومن حقهم الدفاع عن كل مطالبهم المشروعة بالوسائل المتأحة بما فيها الإضراب.

الإضراب يحقق انتصاراً لعمال شركة نايل لينين جروب.

أعلن أكثر من 1200 عامل الإضراب الشامل عن العمل في الثالث من تموز الجاري بشركة نايل لينين جروب للمنسوجات بالإسكندرية احتجاجاً على تقاعس الإدارة لوعدها للعمال بتحسين الأجور وضم أسر العاملين إلى منظومة الرعاية الصحية وصرف الإعانات الاجتماعية للعمال، والتي وعدهت بها الإدارة في إطار المفاوضة بين إدارة الشركة وأعضاء اللجنة النقابية للشركة الذين طالبوا بتنفيذ مطالب العمال. وفور حدوث الإضراب توجه أعضاء اللجنة النقابية للوقوف وسط صفوف العمال المضربين لصون حقوق العمال ومع دخول الإضراب يومه الثاني بدأت المفاوضة ما بين اللجنة النقابية وإدارة الشركة ومن مطالب العمال التي تم التفاوض حولها 1- تعديل الأجور. 2- صرف بدل المخاطر. 3- احتساب مرتب كامل لإصابة العمل على الأجر الشامل. 4- تأمين صحي للعمال.

عمال فولفو يكافحون أرباب العمل والنقابات!



يُوظف مصنع شاحنات فولفو في ولاية
فرجينيا الأمريكية أكثر من 3300 عامل، ينتمي 2900 منهم إلى نقابة «عمال الآليات المتعدون UAW». دخل هؤلاء العمال حالة اضراب مستمرة منذ 7 حزيران ضد مالكي المصنع الذي يعود أكير منشأة لتصنيع الشاحنات في العالم، والمخصص إنتاجه لسوق أمريكا الشمالية فقط. ولكن كفاح هؤلاء العمال مزدوج، بالإضافة إلى شركة فولفو، يكافحون ضد النقابة التي يفترض بها الدفاع عنهم.

اعداد: قاسیون ■

**عليها أن نجهز أدواتنا
للقتال لأجل حقوقنا**

امتدأ تأثير الإضراب إلى مصانع فولفو الأخرى، حيث تسبب بنقص في توريدات قطع الغيار في مراكز التجميع في الولايات المتحدة وأوروبا.

بلغت عائدات شركة فولفو متعددة الجنسيات 30,68 مليار دولار، وأرباحها التشغيلية 1,3 مليار دولار في عام 2020 وحده. وقد صرفت مجموعة فولفو منذ فترة قصيرة أرباحاً لمالكي الأنسهم مبلغ 2,3 مليار دولار. أما عمال فولفو فرجينيا - وهم الذين لم يحصلوا على زيادات في الأجور منذ ما يجاوز خمسة أعوام - فقد صوتوا بنسبة 91% على بدء التحرك العاجل للحصول على حقوقهم، وصولاً إلى توقيع عقود جديدة مع الشركة تعوض عن عشرة أعوام من التنازلات التي قدمتها نقابة «UAW» الودودة مع أرباب العمل.

يشعر عمال مصنع فولفو بارتيا بعميق تجاه نقايبتهم، لدرجة أنهم شكلوا لجنة عمالية قاعدية «WWRFC» لمواجهة محاولات النقابة لعدم العمال، المضي بـ

بدلاً من أن تدعم العمال المضربين، قام قادة نقابة «UAW» البالير وقراطبيين المتواطئين بتعيين نفسمهم «كمحكم هجين» بين أرباب العمل والعمال المضربين، بدلاً من أن يكونوا الجهة الممثلة لهم. كما أن النجاح الذي اتبعوه يهدف صراحة إلى شل الإضراب. فقد وضعوا المضربين على لائحة «مدفوعات الجائعين» وحرموهم من مدفوعات الإضراب. كما فرضوا تعتمداً شديداً على الإضراب، الأمر الذي حرر المضربين من تضامن أعضاء النقابة في أماكن أخرى.

تحت أحد أعضاء اللجنة القاعدية قائلًا: «
نحارب فولفو فقط، بل نقابة UAW أيضًا. هنا
هو الجزء الصعب، فحربنا مزدوجة. نحاول
الآن أن نتوقع مجموعهم التالي علينا كي ننتهي
له قبل البدء به...».
كانت عقود العمل الثلاثة الأخيرة التي تولّت

يمكنا تلمس ولادة
تضامن عالمي في
مراحله الجينية مع
عمال فولفو في
فرجينيا يشبه بشكل
أو باخر ما حدث في
بعض القطاعات
العاملية الأخرى

مصنع الشاحنات. وقد وزعت حركة التضامن مع عمال فرجينيا رسائل مفتوحة على عمال مصانع السيارات في أوروبا والولايات المتحدة تدعوا إلى كسر عزلة عمال فولفو فرجينيا، وجاء فيها: «هذه هي الطريقة الوحيدة أمامهم للكفاح ضد الشركة متعددة الجنسيات وكسب اتفاق يعكس تخفيض الأجر والضمادات الاجتماعية».

وكلما قال ستي芬 من فولفو بلجيكا: «ينسى الشباب بأن جميع الحقوق التي نملكها، فاقاتلنا للحصول عليها.. هنا في بلجيكا لم تعد الأجرور مناسبة مع الارتفاع في تكاليف الطعام وغيرها من الأشياء. السياسيون لا يهتمون لأمرنا، فهم متحالفون مع أرباب العمل».

كان تضامن عمال فولفو بلجيكا هاماً في إعلام الجميع بما يحدث في فرجينيا.
يقول مايكل الذي يعمل في فولفو بلجيكا للسيارات منذ عشرة أعوام: «لا نرى النقابة هنا ما لم يكن هناك انتخاب. لا يفعلون إلا القليل لأننا. لم يعودوا النقابة التي كانوا عليها منذ وقت طويل، فهم هنا لأجل مراكزهم فقط. من الطبيعي أن يحرمونا من معرفة ما يجري في الولايات المتحدة، فلدي فولفو هنا ثلاثة مصانع في ذات المنطقة، وإذا ما حدثت مشاكل في واحد منها، فالعامل في المصانعين الآخرين لا يسمعون بالأمر... ما يفعلونه في أمريكا هو ما يجب أن نفعله هنا. علينا أن ننجذب أدواتنا للقتال لأجل حقوقنا».

كتب كينيث سورين الذي يدرس في جامعة ديوك في فرجينيا: «الحركة النقابية الأمريكية الرسمية في حالة تراجع منذ أيام ريجان. إن تتمكن هؤلاء العمال من الانتصار في إضرابهم والحصول على تنازلات من شركة فولفو، فسيسجلون سابقة معاصرة لتفغل فرع نقابة محلي على المركز الرئيسي المتواطئ، وسيطأقون بهذا الإنجاز الذي يتجاوز الكلمات موجة أمل. ربما لهذا تحاول نقابة UAW كسر هذا الإضراب بكل ما تملك من أدوات».

من المهم أن ندرك بأن العمال المضربين وعوائلهم يخوضون كفاحاً قاسياً جعلهم يتاثرون بشكل مباشر على الصعيد المادي، الأمر الذي دفع بعض الجهات المحتاطة منهم، كهيئات المدرسين وبعض الوسائل الإعلامية المحلية، لتنظيم أساسيب وأليات تضامن ومساعدة متعددة، وهي رغم عدم كفايتها تعبير عن شكل من التضامن العابر للقطاعات.

يمكننا كذلك تلمس ولادة تضامن عالمي في مرحلة الجنينية مع عمال فولفو في فرجينيا، يشبه بشكل أو باخر ما حدث في بعض القطاعات العمالية الأخرى: كتضامن حركات عمال الموانئ أو عمال أمازون. فقد بدأ على سبيل المثال عمال فولفو بلجيكا بالتحرك لدعم إضراب عمال فولفو في فرجينيا.

يعمل في شركة فولفو في غينت البلجيكية أكثر من 6500 عامل، منهم ألفا عامل في



ما الفارق بين قرار المساعدات الجديدة لسوريا والقرارات السابقة؟



السابق، حيث نصت على ما يلي:

- «خامسًا، يطلب إلى الأمين العام أن يقدم إحاطة إلى المجلس شهريًا وأن يقدم تقريراً بصفة منتظمة، كل 60 يوماً على الأقل، عن تنفيذ القرارات 2139 «2014» و 2165 «2014» و 2191 «2014» و 2258 «2015» و 2401 «2016»، و 2393 «2017»، و 2401 «2018»، و 2449 «2018»، و 2504 «2020»، و 2533 «2020» وهذا القرار، وعلى امتناع جميع الأطراف المعنية في سوريا ويطلب كذلك من الأمين العام أن يدرج في تقاريره الاتجاهات العامة في عمليات الأمم المتحدة عبر خطوط النزاع، ولا سيما فيما يتعلق بتنفيذ الأنشطة المذكورة أعلاه بشأن تحسين جميع أساليب إيصال المساعدات الإنسانية داخل سوريا ومشاريع الإنعاش المبكر، ومعلومات مفصلة عن المساعدة الإنسانية المقدمة من خلال الأمم المتحدة.

و جاء انعقاد مجلس الأمن قبل يوم واحد من انتهاء القرار السابق، ذي الرقم 2533 «العام 2020». هذا وتضمن القرار الجديد الفقرات الإضافية التالية:

- «ثالثاً، يدعوا [مجلس الأمن الدولي] جميع الدول الأعضاء إلى الاستجابة بخطوات عملية للتلبية الاحتياجات الملحة للشعب السوري في ظل الأثر الاجتماعي- الاقتصادي والإنساني العميق لجائحة كوفيد-19 على سوريا، بوصفها دولة في حالة طوارئ إنسانية معقدة».

وفي سياق متصل، كشف البيت الأبيض، مساء اليوم الجمعة، أن الرئيس الأمريكي جو بايدن، ونظيره الروسي الرئيس فلاديمير بوتين، أوصيا خلال مكالمة هاتفية، بتوسيع آلية الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى سوريا. وجاء في البيان أنه، ومن بين مواضيع أخرى بحثها الزعيمان، أشادا بالعمل المشترك للفريقين العمل المشترك الأمريكي والروسي، عقب القمة بينهما، والتي قادت إلى تجديد «الإجماع» للمساعدات الإنسانية عبر الحدود السورية اليوم في مجلس الأمن الدولي.

تسهيل تقديم المساعدة الإنسانية ولقاءات كوفيد-19 إلى جميع أنحاء سوريا دون تعيين، على النحو الوارد في القرار 2565 «العام 2021» [بشأن وقف إطلاق النار في جميع مناطق الصراع في العالم لإتاحة توفير التطعيم] ونداء الأمين العام للأمم المتحدة».

• «الاعتراف بأن الأنشطة الإنسانية أوسع من مجرد تلبية الاحتياجات الفورية للسكان المتضررين وينبغي أن تشمل دعم الخدمات الأساسية من خلال مشاريع المياه والصرف الصحي والصحة والتعليم والمأوى والتعافي المبكر».

وجاء انعقاد مجلس الأمن قبل يوم واحد من انتهاء القرار السابق، ذي الرقم 2533 «العام 2020».

هذا وتضمن القرار الجديد الفقرات الإضافية التالية:

• «ثالثاً، يدعوا [مجلس الأمن الدولي] جميع الدول الأعضاء إلى الاستجابة بخطوات عملية للتلبية الاحتياجات الملحة للشعب السوري في ظل الأثر الاجتماعي- الاقتصادي والإنساني العميق لجائحة كوفيد-19 على سوريا، بوصفها دولة في حالة طوارئ إنسانية معقدة».

• «رابعاً، يرحب بجميع الجهود والمبادرات الرامية إلى توسيع الأنشطة الإنسانية في سوريا، بما في ذلك مشاريع المياه والصرف الصحي والصحة والتعليم والمأوى والإنعاش المبكر، التي تتضطلع بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات أخرى، ويدعو المنظمات الأخرى الوكالات الإنسانية الدولية والأطراف ذات الصلة لدعمها».

• وأخيراً، احتوت الفقرة الأخيرة من القرار 2585 فيما يتعلق بالقرار المطلوب من الأمين العام للأمم المتحدة، على الصياغة التالية التي تختلف بشكل واضح عن القرار

صدر اليوم الجمعة، 9 تموز 2021، قرار بالإجماع عن مجلس الأمن الدولي بشأن إيصال الإغاثة الإنسانية عبر الحدود إلى داخل سوريا، «لجميع أنحاء سوريا دون تمييز»، وانفذ القرار الجديد رقم 2585.

ركزت جميع الانباء الأولية في العديد من وسائل الإعلام على الإبلاغ عن تعميد القرار السابق لبياناته:

عن تعميد القرار السابق لكن القرار الجديد احتوى في بعض الاختلافات

الحقيقة على بعض الاختلافات الرئيسية

الثاني/يناير 2022، فقط للمعبر الحدودي في باب الهوى، مع تمهيد ستة أشهر إضافية، أي حتى 10 تموز/يوليو 2022، رهناً بإصدار التقرير الموضوعي للأمين العام، مع التركيز بشكل خاص على الشفافية في العمليات، والتقدم المحرز في الوصول عبر خطوط النزاع في تلبية الاحتياجات الإنسانية».

كما ويجر بالذكر أن القرار الجديد يتضمن الإضافات التالية في ديباجته:

- «وإذ يشجع [مجلس الأمن الدولي] الجهات المبذولة لتحسين إيصال المساعدة الإنسانية عبر خطوط النزاع، وجميع الأطراف المعنية من أجل مواصلة تعزيز إيصال المساعدة الإنسانية دون عائق، بما يتفق مع تقييمات الأمم المتحدة للاحتياجات».

• «وإذ يشير إلى ضرورة احترام جميع الأطراف للأحكام ذات الصلة من القانون الإنساني الدولي ومبادئ الأمم المتحدة التوجيهية للمساعدة الإنسانية في حالات كوفيد-19 إلى جميع أنحاء سوريا دون تمييز» (2) تسليط الضوء على تأثير جائحة كوفيد-19 على السوريين بما في ذلك الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

وفي حين كانت مدة سريان القرار ذي الصلة الذي سبقه هي 12 شهراً مباشرة، فإن القرار الجديد قصر مدة السريان إلى 6 أشهر قابلة للتمديد لـ 6 أشهر أخرى بشكل مرتبط بمراقبة شفافة لمدى التقدم في تسليم المساعدات، حيث نص على:

- «ثانياً، يقرر تعميد القرارات الواردة في الفترتين 2 و 3 من قرار مجلس الأمن رقم 2165 لمرة ستة أشهر، أي حتى 10 كانون

بایدن يكثّف إرث ترامب في الصين



بادأها «الجمهوريون». الواقع أن مواجهة الصين، كما أظهرت التقارير في وسائل الإعلام الغربية، هي واحدة من القضايا التي تحظى بدعم الحزبين في الولايات المتحدة، ومن المرجح أن تستمر في تلقي هذا الدعم، وخاصة من الجمهوريين الذين ما زالوا يعتقدون أن جهود الإدارة الحالية غير كافية.

ومع ذلك، من الواضح أن إدارة بايدن لديها ما هو أكثر من سياسات إدارة ترامب، حيث إن سياسة الإدارة «الجديدة» أكثر تنوعاً ومتعددة الأوجه. وبهذا الصدد، قال مسؤول أمريكي للصحافيين في البيت الأبيض: «نرى أن حظر المزيد من الشركات الصينية هو إجراء من نوع الخطوات الأوسع التي نتخذها لتعزيز نهجنا في التنافس مع الصين ومواجهة أعمالها التي تتعارض مع مصالحنا وقيمتنا».

تحدت إدارة بايدن، التي ادعت أنها مختلفة عن إدارة ترامب «غير المنظمة وغير المتوقعة»، جميع التوقعات التي أدلّ بها الكثيرون فيما يتعلق «بـ«عهد جديد» محتمل من التعاون بين الولايات المتحدة والصين في مرحلة ما بعد ترامب. ومن خلال الاستمرار في مسار الحرب الذي أرساه سلفه، تكشف سياسات بايدن كيف أن «رهاب الصين» أصبح الآن أهم سمة بنيةotide السياسية لدى نخبة الولايات المتحدة. والتغييرات التي تجري في صورة مراجعة السياسة التي أجزئها فريق العمل المختص بالصين تشير إلى الكيفية التي تكيف بها الدولة الأمريكية نفسها ضد دولة لم تؤكد سوى على مصير مشترك للبشرية بعيداً عن منطق المواجهة، الأمر الذي يبين كيف أن الولايات المتحدة تتبع مساراً تعتقد أنه سياستها على ضمان بقائهما كقوة مهيمنة.

عقلية الحرب...

وعقلية المصير المشترك

يتجلّى مسار التصدّي الأمريكي أيضًا في الإضافات الأخيرة التي قامّت بها إدارة جو بايدن إلى قائمة الشركات الصينية التي يزعم أن لها صلات بالجيش الصيني. وبذلك، يصل العدد الإجمالي للشركات الصينية الممنوعة من تلقي الاستثمارات الأمريكية إلى 59 شركة، بموجب أمر تنفيذي وقعه بايدن في حزيران الماضي، تحت ذريعة ما أسماه بايدن «التهديد الذي يشكل المجمع العسكري الصناعي لجمهورية الصين الشعبية ومشاركته في برامج البحث والتطوير العسكرية والاستخباراتية والأمنية، وانتاج الأسلحة والمعدات ذات الصلة في إطار إستراتيجية الاندماج العسكري والمدني التي وضعها المركز في الصين. وبالإضافة إلى ذلك، أجد أن استخدام تكنولوجيا المراقبة الصينية خارج جمهورية الصين الشعبية وتطوير أو استخدام تكنولوجيا المراقبة الصينية لتسهيل القمع أو الانهياكات الخطيرة لحقوق الإنسان يشكّلان تهديداً خارجياً غير عادي للأمن القومي والسياسة الخارجية والاقتصاد في الولايات المتحدة».

تقدير بايدن للتهديد الصيني يكشف مرة أخرى أن «الديمقراطيين» يواصلون بشكل أساسى الحرب التي

التعاون العسكري، فضلاً عن التعليم العسكري المهني للتركيز على مواجهة الصين، وقد اتّخذ البتاغون قراراً بمراجعة المفاهيم العملياتية التقليدية للولايات المتحدة في ضوء بعض النتائج الخاصة التي توصل إليها فريق العمل فيما يتعلق بكيفية عمل الصين على مستوى العالم.

سحبت إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، ولا تزال تسحب قواتها وأنظمتها الدفاع الصاروخية وأسراب الطائرات المقاتلة من منطقة شرق المتوسط خلال آشهر الفيلية الماضية، وذلك للتّركيز بشكل أكبر على منطقة جنوب شرق آسيا بهدف التعامل مع ما يسميه البتاغون «العدو الأول» للولايات المتحدة الأمريكية، أي الصين.

■ إعداد: سعد خطّار

موجاهة الصين كماظهرت التقارير في وسائل الإعلام الغربية هي واحدة من القضايا التي تحظى بدعم الحزبين في الولايات المتحدة ومن المرجح أن تستمر في تلقي هذا الدعم

الضرورات الأمريكية تحكم التصعيد

تشير الخطوات التي اتخذتها إدارة جو بايدن إلى أن الإدارة الحالية ليست فقط التزاماً بالتعامل مع «التهديد الصيني»، ما يشير إلى تصاعد «رهاب الصين» على مستوى نخبة الحكم في الولايات المتحدة، بل إنها أكثر استعداداً لتوضيع «الحرب التجارية» لتشمل الميادين الجيوسياسية والجيوستراتيجية.

وكشفت وزارة الخارجية الأمريكية مؤخراً عن صفة أسلحة تبلغ قيمتها 2,43 مليار دولار مع الفلبين. وفي حال تمت الموافقة عليها، ستكون الأكبر من نوعها في تاريخ الحلفين، ما يمثل ارتقاء كبيراً في التعاون الدفاعي الثنائي، وربما يثير غضب الصين في منطقة بحر الصين الجنوبي على وجه الخصوص.

في الوقت نفسه، أعادت إدارة بايدن بدء محادثات التجارة والاستثمار مع تايوان التي تم تعليقها خلال إدارة ترامب، حيث تأمل تايوان في التوصل إلى اتفاق للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة. وفي حين دعا المسؤولون الصين بشكل أفضل، باعتبارها التحدى رقم واحد في وجه الولايات المتحدة، وفي حين أن معظم التوصيات تتضمن تبسيط وتعزيز «التعاون مع حلفاء الولايات المتحدة وشركائها، وخاصة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ»، فإن وزارة التنمية تضع في الاعتبار إمكانية تعزيز بعض جوانب

**رغم وعد إدارة بايدن بعدم
عهدٍ جديدٍ من
العلاقات مع
الصين وإنها
«الحرب التجارية»
التي خاضتها
إدارة ترامب إلا
أنها لم تتبّع
منطق الإداره
السابقة فحسب، بل كثّفته بأشكال
عدة، حيث بدأ أن الولايات المتحدة
ليست أكثر استعداداً لتقديم المزيد من
الأسلحة إلى دول جنوب شرق آسيا
لمساعدتها على التعامل مع «التهديد
الصيني» فحسب، بل إنها تقوم أيضاً
بتتجديد قدرات البتاغون وإعادة
تنظيمه لتهيئه بشكل أفضل في وجه
أكبر تهديد لهيمنة الأمريكية. وقبل
ثلاثة أسابيع تقريباً، أكملت فريق عمل
البتاغون المختص بالصين «مراجعة
لسياسة الولايات المتحدة في الصين».
وقال لويد أوستن، الرئيس الحالي
لوزارة الدفاع الأمريكية: إن الغرض
من هذه «المراجعة» هو السماح لهم
«بمعالجة التحديات الأمنية التي تتمثل
الصين بشكل أفضل، باعتبارها التحدى
الصين بشكل أفضل، باعتبارها التحدى
رقم واحد في وجه الولايات المتحدة».
وفي حين أن معظم التوصيات**

تتضمن تبسيط وتعزيز «التعاون مع
حلفاء الولايات المتحدة وشركائها،
 وخاصة في منطقة المحيطين الهندي
والهادئ»، فإن وزارة التنمية تضع في
الاعتبار إمكانية تعزيز بعض جوانب

ما هو أخطر أنواع العنف في سوريا اليوم...؟



هذا النوع من العنف بدأ يظهر بوضوح كبير منذ أول انطلاقة رسمية لمسار التفاوض في 2014، ولكن يمكن تمييز ملامحه الأولية حتى في 2012 و2011.

وتتطور هذا الشكل من العنف بالتوازي مع التطورات على الأرض، وكان وما يزال أخطر ما فيه أنه كان عاملًا أساسياً في إطالة الأزمة والتي أدت إلى زيادة أثار أنواع العنف الأخرى التي ذكرناها أعلاه، والتي نتج عنها تعزيز الكارثة السورية بما في ذلك من زيادة في نسب الفقر والبطالة والجوع وتعمق المأساة الإنسانية الأخرى كالمعتقلين والأسرى والمهجرين (اللاجئين والنازحين)، كما جرى تعميق مختلف أنواع المشاكل الاجتماعية والتümيمية والنفسية، ناهيك عن الآثار الكارثية على سوريا كدولة من ناحية دمار وتدھور البنية التحتية والاقتصاد...

متى ينتهي «عنف اضاعة الوقت»؟
إذا أردنا أن نقدم صورة رمزية لـ«عنف اضاعة الوقت»، فتلك الصورة هي لتجار الحرب والمتشددين والفاسين الكبار في النظام والمعارضة، والذين يمسكون بخناق الشعب السوري ويحاولون الإجهاز عليه نهائياً منعاً لنهوضه القادم، لأنهم يعلمون أن الظرف متى سمح للشعب بالنهوض مجدداً، فإن المعركة القادمة ستكون محسومة النتائج ضدهم، حتى وإن أخذت وقتاً إضافياً...
لن يؤدي تطبيق القرار 2254 إلى الإجهاز على المتشددين والفاسين الكبار وتجار الحرب، ولكنه سيرغمهم على إرساء قبضتهم عن رقاب السوريين، وسيؤدي الدم والأوكسجين الجديد الذي سيتدفق في عروق الناس لنهوض قادم، ولاستعداد أفضل وأنفع للمعارك القادمة مع الناهبين...

تغير حقيقي في توزيع الثروة.

العنف خلال عشر سنوات، وأين وصل اليوم؟

استمرت أنواع العنف المذكورة آنفًا خلال السنوات العشر الماضية، وتتطور الوسائل التي استخدمتها قوى الأمر الواقع المتالية والمتابعة وفق الظروف والأدوات المتاحة في مناطق سيطرتها، وإن اختلفت الواجهات والخطابات والظروف، ولكن التداعيات السلبية على الغالبية العظمى من الشعب السوري، أي الأغلبية المنهوبة، لم تتغير بل ازدادت سوءاً.

ولتتمكن القوى المختلفة من مواصلة استخدام أنواع العنف المختلفة على الشعب، كان من الضروري لها وبالأشخاص وجودياً أن تستحدث نوعاً إضافياً من العنف، والذي كان أحد أهدافه أن يكون الأداة الأساسية في ضمان استمرار الأشكال الأخرى من العنف وزيادة حدتها وتعديتها وتوسيع نطاقها، ما يجعله أكثر خطورة وشمولية من أنواع العنف الأخرى.

يمكنا أن نسمي هذا النوع من العنف: «عنف اضاعة الوقت»، ويتمثل في ممارسات تهدف إلى تقويض وهدم أي شيء يمكن أن يصب في الوصول إلى حل للأزمة. ومن بين هذه الممارسات: المراوغات السياسية والمزاودات والخطابات المتشددة بل والعنترات باسم «الثورة» ثارة، وباسم «الوطن» ثارة أخرى، وضمناً استخدام كافة الوسائل المتاحة سياسياً وإعلامياً ونفسياً وصولاً إلى محاولة اللعب على التوازنات الإقليمية والدولية لضمان وتمرير عدم تقييم أية تنازلات والتي هي جزء أساسي من التفاوض والحوار في سبيل الوصول إلى حل سياسي.

إذا أردنا أن نقدم صورة رمزية لعنف اضاعة الوقت فذلك الصورة هي لتجار الحرب والمتشددين والفاسين الكبار في النظام والمعارضة

تحاصل طبقي يأخذ فيه ممثلو رأس المال والتجار الحصة الكبرى، ويتيح المجال لوصول الفاسدين الكبار إلى موقع مفصلية في الدولة، وفي ذات الوقت يتم اللعب على خصوصية النسيج السوري لتبدو الأمور وكأنها لصالحة فئات «طائفية أو قومية أو عشائرية أو غيرها» على حساب فئات أخرى،

لأخذ الأمور نحو عنف متداول بين الفئات، بينما في الواقع النسب المتضرة ضمن كل الفئات هي متقاربة جداً، والعنف الناتج عن هذه الممارسات يخدم مصلحة زعماء الفئات كلها والذين هم رساميها الكبيرة وناهبوها الكبار.

وكل أشكال العنف الأخرى وينتسب بموجب عشرات الملايين حول العالم سنوياً من العنف المدني؛ ويأتي هذا متمثلاً بالتهديد المباشر لمواطني الإنسان وكرامته الشخصية من خلال كافة الممارسات التي تتجاوز حريات الناس الشخصية سواء في المؤسسات التعليمية وغيرها من مؤسسات الدولة التي تطفى عليها المحسوبيات وقانون الأحوال الشخصية وتطبيقاته، بالإضافة إلى ظواهر أخرى مثل التشبيح، والتي كلها تخدم الفساد الكبير وتتعدى على مواطنية المواطن وفاعليته الاجتماعية.

العنف المسلح: وهو أبسط أنواع العنف من حيث الشكل وأكثرها وضوحاً، وبينما هو عادة الوسيلة الأخيرة التي تستخدمها القوى المتحاربة لظهور مدى قوتها، في الحالة السورية تم استخدامه منذ البداية ومن كافة الأطراف لتضييع البوصلة وإيقاف الحراك الشعبي الحقيقي لأن تطور ذلك الحراك ونضوجه ضمن الأطر الوطنية كان سيؤدي إلى محاسبة الفساد الكبير ومنع ذوي المصلحة من الطرف الآخر من القدرة على تحقيق هدفهم في الوصول إلى السلطة ليصبحوا هم الناهبين أو اقتسم النهب دون

رغم مضي عشر سنوات، ما يزال «العنف» باشكاله المختلفة العناوين الأبرز فيما يتعلق بتوصيف ما يحصل بحق الشعب السوري، حتى وإن أخذ ذلك العنف أشكالاً مختلفة خلال السنوات العشر الماضية، وإن تعدد الجهات التي تمارسه؛ حيث بات العنف أحد أهم الأدوات التي استخدمتها وما زالت تستخدمها القوى والجهات المختلفة لقمع الشعب السوري ومحاولة تقسيم سوريا جغرافياً وبشرياً، وتعزيز وتعزيز ذلك التقسيم بهدف إدامته وتثبيته وبالتالي تعزيز الأزمة والسعى لجعل الوصول إلى حل سياسي شامل وقابل للتطبيع ضرباً من المستحيل.

ومع تغير القوى والجهات والظروف على كافة المستويات، تغيرت أشكال العنف لضمان قدرة ذوي المصلحة على تحقيق أهدافهم ومصالحهم التي تتعارض مع مصالح الشعب السوري وتوقف صدتها.

■ **ريم عيسى**

منذ بدايات الأزمة الراهنة في سوريا، عالجت قاسيون أشكال العنف والعنف المضاد الذي تتعرض له سوريا والشعب السوري، وتطورت في معالجتها للموضوع إلى أبرز أنواع العنف وبينها: الاقتصادي والسياسي والفكري والمدني والمسلح. وكان الهدف الرئيس من هذا التعداد هو التصدي لمحاولات بعض الجهات من هذا الطرف وذلك حصر العنف في نوع واحد وهو المعناد والتقيدي في هذا النوع من الأزمات على وجه الخصوص في محاولة للتغطية على أنواع أخرى من العنف، بل والأهم لاستخدام الحديث عن العنف كمبرر وذرية لمزيد من العنف المضاد...

مراجعة تاريخية سريعة... 2011
ستطرق بشكل سريع ومقتضب إلى أشكال العنف المذكورة آنفًا كما عالجتها قاسيون في عام 2011 «يمكن العودة إلى المادة الأصلية بعنوان «العنف». ومهما إنقاذه سوريا» والتي نشرتها قاسيون في 29 نيسان 2011: العنف الاقتصادي: وهو أصل كل الشرور وكل أشكال العنف الأخرى وينتسب بموجب عشرات الملايين حول العالم سنوياً من العنف المدني: ويأتي هذا متمثلاً بالتهديد المباشر لمواطني الإنسان وكرامته الشخصية من خلال كافة الممارسات التي تتجاوز حريات الناس الشخصية سواء في المؤسسات التعليمية وغيرها من مؤسسات الدولة التي تطفى عليها المحسوبيات وقانون الأحوال الشخصية وتطبيقاته، بالإضافة إلى ظواهر أخرى مثل التشبيح، والتي كلها تخدم الفساد الكبير وتتعدى على مواطنية المواطن وفاعليته الاجتماعية.

يتسلط جزء كبير منهم نتيجة سوء الحال المتزايد. العنف السياسي: وهذا يتمثل بمقدارهرأي الناس وأفاق المنافذ الحرة التي تسمح لهم بالتجدد عن أرائهم في ظل قوانين عنيفة سياسياً أو عن طريق الالتفاف على الشرعية الدستورية والقانونية والتضييق على الأحزاب السياسية وتقيد قدرتها على ممارسة العمل السياسي والتي ينتج عنها انتصار قوى الفساد واستمرارها. العنف الفكري: ويتمثل هذا النوع من العنف من خلال التحاصل على جوهره هو

المطلوب هو تمثيل الجميع دون إقصاء ودون السماح بـ«حزب قائد»



القرار 2254، وهذا ما اتفقنا عليه ضمن مذكرة التفاهم وهو موجود ضمن أدبيات مختلفة للقوى الثلاث.

في إطار تطبيق هذا القرار، هناك ثلاثة منصات هي منصة الرياض، القاهرة، وموسكو. ونتج عن اجتماع فيينا واجتماعات أخرى عديدة لا مجال للدخول في تفاصيلها الآن أن هناك شيئاً اسمه هيئة التفاوض وهناك شيء اسمه اللجنة الدستورية.

لكي يفهم مسعانا بشكل دقيق أقول: نحن نريد بشكل واضح وعلنًا ولا توارب بهذه المسألة، نحن ننسى إلى تعديل التوازنات ضمن الأسس السياسية الخاصة بالحل بحيث تصبح هذه الأجسام -من جهة المعارضة على الأقل- أجساماً تزيد الحل فعالة لأن رأينا أن المسيطر اليوم ضمن الجهة الدستورية أو ضمن هيئة التفاوض هم أولئك المنتشدون الذين لا يريدون حلاً.

ولكي أوضح مسألة تعديل التوازنات أكثر، فهي لا تعني الوصول إلى أن يجري تمثيل كل طرف من المعارضة بوزنه الحقيقي بالضرورة، نعلم أن هذه الصيغة المثالية لن يتم الوصول إليها ولا نطمئن لها صراحةً ولن يستمر مهمة الآن، لا نهتم كثيراً بالأرقام والأعداد ضمن التشكيلات الحالية، ما يهمنا مسالتان فقط، كنا وما زلنا مصرين عليهما: أولاً: تمثيل الجميع، لا ينبغي أن يتم إقصاء أحد، ولدينا مثال واضح على الإقصاء هو أحد، ولدينا مثال واضح على الإقصاء هو مجلس سوريا الديمقراطية الذي لا ينبغي أن يستمر إقصاؤه عن العملية. ثانياً: أن تكون التناوبات بذلك الحد الذي لا يسمح لأحد بالاستئثار وبالقيام بدور الحزب القائد.

نحن نعلم بأن هناك قوى منفوخة كثيراً من حيث وزنها العدد في الأجسام الخاصة بالمعارضة مقارنة بوزنها الفعلي السياسي، ولكن لا ننسى إلى تتفقها ليتناسب وزنها العدد مع وزنها الحقيقي السياسي، وإنما فقط ننسى إلى إنهاء حالة الحزب القائد بحيث نستطيع الوصول إلى حل.

السياسي وهذا يتطلب بالضرورة أن تكون هذه القوى التي تريد أن تقبل بذلك هي قوى ديمقراطية بطبيعتها وليس قوى إقصائية.

هدف اللقاءات

الهدف الأساسي كان وما يزال إحداث الفرز المطلوب ضمن المعارضة عبر تجميع القوى الوطنية الديمقراطية، لأن هناك خلاً هائلاً بالتناسبات إلى ذلك الحد الذي ربما تصاح معه فرضية أن «حجم التمثيل العددي لآلية قوة معارضة ضمن الأجسام الممثلة للمعارضة» يتتناسب عكساً مع الوزن السياسي الحقيقي لتلك القوة» كلما كان وزن القوى السياسية بين السوريين أعلى كلما كان تمثيلها ضمن الأجسام المعنية بالحل أقل.

لا نخضع للإملاءات

في الحقيقة نحن نتحسس عندما نسأل بهذه الطريقة، ولكن لا نلوم السائل ولا نلوم من يفكر بهذه الطريقة لأنه يوجد ضمن المعارضة السورية وضمن القوى السورية بالعموم نماذج قدمت مستويات من التبعية ومن الخضوع يندى لها الجبين، إلى ذلك الحد الذي اضطررت فيه شخصياً في كثير من الأحيان في لقاءات دبلوماسية أن أكون غير دبلوماسي مع بعض الدبلوماسيين، خاصة الغربيين، إلى درجة القيام «ببهتانهم» لإحداث بعض التوازن، لأنهم متعددون على الإملاءات اتجاه بعض من في المعارضة هي من صناعة هذين الطرفين وبمبادرةهما وبتنسيق مشترك بينهما، كذلك الأمر بما يخص اللقاء الثلاثي الحالي. ونأمل أن تستمر التشاورات بهذا الاتجاه ولكن أؤكد أن المسألة سوريا خالصة.

تعديل التوازنات؟

الحديث هو تحديداً عن كيف يمكن تطبيق

نحن نسعى إلى تعديل التوازنات ضمن الأجسام السياسية الخاصة بالحل بحدث تصبح هذه الأجسام من جهة المعارضة على الأقل أجساماً تزيد الحل فعلاً

أجرت قناة روج آفا يوم الخميس الماضي 8 تموز، لقاء جمع كلًّا من السيد سيهانوك ديبو عضو رئاسة مجلس سوريا الديمقراطية، والرفيق مهند دليقان أمين حزب الإرادة الشعبية، للحوار حول الاجتماع التشاوري الثلاثي الذي جرى يوم الجمعة الفائت وجمع كلًّا من حزب الإرادة الشعبية ومجلس سوريا الديمقراطية وهيئة التنسيق الوطنية، وكذلك ناقش اللقاء مع ضيفيه آفاق عمل المعارضة الوطنية الديمقراطية عموماً على ضوء المستجدات الجارية.

نشر موقع قاسيون الإلكتروني على يوتيوب اللقاء كاملاً، وتنشر جريدة قاسيون فيما يلي مقتطفات من إجابات الرفيق دليقان خلال اللقاء... فيما يتعلق بالشائعات التي أثيرت حول اللقاء الثلاثي، أرى أن حجم الشائعات الذي أثير- والذي هو حقيقة كبيرة ولم تكن متوقعة- هو بحد ذاته مؤشر على أن هناك خارج هذه دون علاقة بالحياة السياسية والطبيعية في البلاد. المسألة الثانية هي العمل على فكرة توحيد المعارضة بمعنى دمجها ضمن أحجام، الغرض من هذا الأمر كان احتواء وإسكاتات وابتلاع أجسام المعارضة السياسية الأصلية ضمن الأشكال المستحدثة من الخارج. الأشكال الأصلية هي تلك التي كانت موجودة من قبل 2011 ربما بعقود، وأقصد بذلك بشكل أساسى معارضات من تلك التي كانت تعارض المنظومة الاقتصادية- الاجتماعية- السياسية في البلاد وليس فقط المنظومة السياسية، وكان لها برامج متكاملة وكانت موجودة بأماكن مختلفة من البلاد والقوى الثلاث التي تتحدى عن لائقتها اليوم، تحتوي ضمنها مجموعة من الأحزاب والشخصيات التي مارست هذا النوع من النضال السياسي منذ أربعين وخمسين عاماً. نحن لا ننسى إلى توحيد المعارضة، شعار توحيد المعارضة هو شعار مراوغ المقصود منه أن تتحول المعارضة إلى حزب بعث آخر أو حزب قائد آخر يسير نظاماً منفصلاً. المطلوب هو توحيد مواقف المعارضة باتجاه يفيد عملية الحل

حول الشائعات

فيما يتعلق بالشائعات التي أثيرت حول اللقاء الثلاثي، أرى أن حجم الشائعات الذي أثير- والذي هو حقيقة كبيرة ولم تكن متوقعة- هو بحد ذاته مؤشر على أن هناك خارج هذه دون علاقة بالحياة السياسية والطبيعية في البلاد. المسألة الثانية هي العمل على فكرة توحيد المعارضة بمعنى دمجها ضمن أحجام، الغرض من هذا الأمر كان احتواء وإسكاتات وابتلاع أجسام المعارضة السياسية الأصلية ضمن الأشكال المستحدثة من الخارج.

الأرضية المشتركة

كما تفضل السيد سيهانوك، فالأساس في الاجتماع كل هو القرار 2254، وتلاقي الأطراف على أن الحل هو حل سياسي للأزمة السورية من جهة، ولكن أكثر من ذلك فإن التلاقي بين هذه الأطراف ينبع على الأقل تزعم- تدعى- تقول- تعرف نفسها بانها معارضة وطنية ديمقراطية، وهذا الكلام ليس مجرد توصيف، هذا الكلام يتعلق بخطاب سياسي وبسلوك، وهذا الكلام ينبع من مواقفه بانها معاشرة للأحزاب والشخصيات الأخرى من المعارضة. كي تكون واضحين، فإن بين الأشياء الخاصة بالمعارضة والتي جرى فرضها خلال الأزمة السورية، للأسف توجد مسألتان سينثان ساهمتا باطالة الأزمة وتعقيدها. المسألة الأولى هي فرض

حدة الجوع في سوريا الأسرع نمواً في العالم..



العام الماضي، وهو ما يكفي لتغطية النساء الإنساني للأمم المتحدة لعام 2021 أكثر من 11 مرة.

بين السياسات والتسبيس
لا شك أن ما يرد في تقارير الكثير من المنظمات يخضع سلباً لبعض معايير الضغط والابتزاز والاستثمار السياسي، وكذلك بعد صدورها وتدالوها، وبما التقرير أعلاه ليس استثناءً بهذا الصدد.
ولعل ما يعنينا، بعيداً عن بazaارات الضغط والاستثمار، هو أن حال السوريين الآن أصبح أسوأ مما ورد في التقرير باشواط، وخاصة على مستوى تراجع مستويات الأمن الغذائي، فقد تفاقمت حدة الفقر والجوع، حيث انخفضت معدلات الاستهلاك «الفردي والأسرى» منذ بداية العام وحتى الآن بشكل كبير بسبب ارتفاعات الأسعار المتتالية على السلع، وخاصة الأساسية «الخبز- السكر- الرز- السمون والزيوت- اللحوم والبيض- الألبان والأجبان- المحمروقات...»، وكذلك على الخدمات العامة («الطبابة- التقل- التلييم»)، ما يعني: دفع المزيد من السوريين إلى حافة الفقر وانعدام الأمن الغذائي، تجاوزاً لمعايير الفقر المدقع عليها دولياً.
بالمقابل، فقد أصبحت اللامساواة أكثر وضوحاً، بل أكثر فجاجة ووقاحة ووحشية، ليس على مستوى المقارنة مع حيثان الثروة والمال والفساد فقط، بل مع أمراء الحرب وتجار والأزمة الجدد، الذين فرخوا خلال السنوات الماضية، مع كل ما يحيط به هؤلاء جميعاً من حماية منقطعة النظير رسمياً من خلال السياسات المتتبعة، المسخرة لخدمة مصالح هؤلاء فقط، والتي ساهمت بشكل مباشر في تفاقم حدة الجوع، وصولاً لأنعدام الأمن الغذائي للغالبية المفقرة والمهمشة من السوريين، وما زالت!.

النساء يتحملن وطأة أزمة الجوع
لقد ركز التقرير أيضاً على وضع النساء السوريات، حيث ورد ما يلي: «تتحمل النساء والفتيات في سوريا وطأة أزمة الجوع هذه. فقد دفعت الحرب بمزيد من النساء ليصبحن المعيلات الرئисيات لأسرهن، وأضطر العديد منهن إلى العمل للمرة الأولى بمهارات قليلة من أجل تأمين وظيفة لائقة وأجرور عادلة، ولكن لا يكاد يخطيـ القليل الذي يجيئـ نفقات أسرهن. ووفقاً لدراسة أجرتها منظمة أوكسفام، كانت الأسر التي ترأسها نساء من بين أكثر الأسر تضرراً من الجوع، إذ أبلغت عن انخفاض كبير في استهلاكها الغذائي، وعن اضطرارها للتخلص عن بعض الوجبات. ولمواجهة ذلك، اضطرت بعض الأسر إلى اللجوء إلى زواج الأطفال المبكر لإعالة نفسها».

تنامي ثروة الأغنياء وتزايد نسبة الفقراء

حول اللامساواة، أورد التقرير ما يلي: «لقد كانت التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا السبب الرئيسي الثاني لأزمة الجوع العالمية «السبب الرئيسي الأول: النزاع»، إذ عمقت الفقر، وكشفت عن اللامساواة المتزايدة في جميع أنحاء العالم. ومن المتوقع أن يصل العدد التقديرى للأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع إلى 745 مليون نسمة بحلول نهاية عام 2021، بزيادة تقدرها 100 مليون شخص منذ بداية الجائحة. وكانت الفئات المهمشة، ولا سيما النساء والنازحون والعمال غير النظاميين، الأكثر تضرراً. ولم يتلقّ 2.7 مليار شخص أي دعم مالي عام للتصدي للدمار الاقتصادي الناجم عن الجائحة.

وفي الوقت نفسه، ازداد الآثرياء غنىًّا خلال الجائحة. فقد تناولت ثروة أغنى عشرة أشخاص بمقدار 413 مليار دولار أمريكي في التقرير.

اصدرت منظمة «أوكسفام» الدولية تقريراً تحت عنوان «الجوع في تكاثر» بتاريخ 9/7/2021، وقد تضمن التقرير بعض المعلومات عن سوريا، حيث ورد أن أزمة الجوع في سوريا كانت الأسرع نمواً في العالم، إذ ارتفعت معدلات الجوع بنسبة 88%， فيما ثلاثة من كل خمسة سوريينـ أي 12.4 مليون شخصـ يواجهون حالات من الجوع المدفوع في الوقت الحالي.

حال السوريين الآن أصبح أسوأ مما ورد في التقرير باشواط وخاصة على مستوى تراجع مستويات الأمن الغذائي فقد تفاقمت حدة الفقر والجوع

سوريا من بين أشد البلدان عرضة للجوع

ورد في التقرير حول سوريا ما يلي: «كانت سوريا من بين أشد البلدان عرضة للجوع في العام الماضي، حيث يواجه ثلاثة أخماس السوريينـ أي 12.4 مليون شخصـ حالياً الجوع الحاد. ويمثل هذا العدد زيادة بنسبة 88% عن العام السابق، وإحدى أعلى الزيادات في العالم. كما أدت التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بالإضافة إلى أثار 10 سنوات من النزاع إلى انخفاض كبير في قيمة العملة المحلية، وزيادة بنسبة 313% في متوسط سعر سلة الغذاء في 12 شهراً فقط. كما ضرب النزاع البنية التحتية الزراعية الحيوية في سوريا، الأمر الذي أدى إلى تدمير دخل المزارعين وارتفاع الغاء». وقد وردت سوريا من خلال جدولـ «البقاء الساخنة للجوع»ـ الملحق بالتقدير، حيث احتلت المرتبة الأولى في ترتيب الارتفاع في حدة الجوع بنسبة 88% بين عامي 2019-2020.

فقد كان عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع عند مرحلة الأزمة أكثر 6.6 مليون شخص، في عام 2019، يشكلون نسبة 36% من مجموع السكان، وقد وصل في عام 2020 إلى 12.4 مليون شخص، يشكلون نسبة 60% من مجموع السكان، وبنسبة ارتفاع في حدة الجوع بلغت 88%، بحسب التقرير.

عادل إبراهيم

تجدر الإشارة إلى أن منظمة «أوكسفام» تعتمد في دراساتها على التقارير التي تصدرها بعض المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة وغيرها، وقد اعتمدت في جزء من تقريرها أعلاه على تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الصادر بتاريخ 2021/5/5، بعنوان: «التقرير العالمي بشأن الأزمات الغذائية، ويحذر من بلوغ انعدام الأمن الغذائي أقصى ارتفاع له في خمس سنوات».

أزمة جوع حادة ولا مساواة

ورد في تقرير «أوكسفام» ما يلي: «في هذا العام، دفع بعشرين مليون شخص إضافيين إلى مستويات قصوى من انعدام الأمن الغذائي، ليصل مجموعهم إلى 155 مليون شخص في 55 بلدًا. ومنذ بدء الجائحة «المقصود كورونا»، زاد عدد الأشخاص الذين يعيشون في ظروف شبيهة بالمجاعة ستة أضعاف ليتجاوز 520 ألف شخص..

وسرعان ما تحولت الأزمة الصحية العالمية التي شهدناها إلى أزمة جوع حادة أ Mataط اللثام عن اللامساواة الصرامة في عالمنا. وستزداد الأمور سوءاً إذا لم تعالج الحكومات بشكل مباشر وعلى وجه السرعة انعدام الأمن الغذائي وأسبابه الجذرية. وإذا لم يتخذ أي إجراء فوري، فقد يموت 11 شخصاً كل دقيقة بحلول نهاية العام بسبب الجوع الحاد».

الأزمات القلبية تحدّد الشباب والسياسات هي الجانيّة!



للافات والأمراض، ويجعل صحة القلب في مهب الريح، لا تنفي دور التدخين والتلوث في هذا المجال، ولكن لهول ما يتعرض له الشباب من حياة ضاغطة وصعبة تجعل الأسباب الأخرى كالتدخين والتلوث ثانوية أمامها.

كل ما ذكرناه أعلاه، يؤدي إلى «قصص عمر الشباب» باحتشاء عضلة القلب أو بغيرها من الأمراض التي يعود سببها إلى الضغط النفسي وصعوبات المعيشة التي لا يمكن للإنسان التأقلم معها.

خلاصة القول: إن كل ما نراه من كوارث وأمراض وأخرها ازياد نسبة إصابة الشباب باحتشاء عضلة القلب، هو حصيلة تراكمات من صناعة السياسات الليبرالية المتبعة التي تحصد أرواح الناس بعد حصد أموالهم.

ذي وساطة.
فالشباب قد فقدوا جدهم ووقتهم وعمرهم وطموحهم وسلبوا حتى التفكير بمستقبلهم وخيم عليهم اليأس والفقر والبؤس، كيف سينعكس كل هذا على حالتهم الصحية؟

الغذاء جريمة أخرى

أكثر من ثلثي الشباب السوري غير آمنين غذانياً ولا يستطيعون الحصول على ثلاث وجبات متكاملة، أجبنهم وسمنهم عبارة عن زبوات مهدّجة ضارة بالشرابين، وكل غذاء صحي متّمثّل باللحوم والخضار والفواكه قد حرموا منه جراء السياسات الاقتصادية الناھية للقوت والحياة، إلى أن وصل التقني إلى شربة الماء التي تروي الظماء، وهذا الفاقد الغذائي من شأنه أن يدع الجسد ضعيفاً عرضة

الحديث عن حالات الوفاة المفاجئة في شريحة الشباب موضوع بالغ الأهمية، لأن الشباب هم المعمول عليهم في البناء والإنجاز، ولكن ما جرى ويجري من تحطيم لـ«مالهم وطموحاتهم وطاقاتهم» كفيل بأن يقضي عليهم ليس نفسياً فقط، بل وجسدياً أيضاً، ولسان الحال يقول: انتقلنا من مرحلة الموت البطيء إلى الموت السريع.

■ عمار سليم

نتوقف عند خبر ورد في مقال في صحيفة البعث الرسمية في الرابع من شهر تموز مفاده: ازدياد نسبة الشباب المصابين من نقص تروية قلبية، أو احتشاء عضلة القلب، أو كما تعرف بالمفهوم الشائع لـ«الذبحة الصدرية». الدكتور حسام خضر مدير مشفى جراحة القلب الجامعي في دمشق في حديث لـ«البعث» تحدث عن أمرٍ تمت ملاحظته، الأول: ازدياد بالمعدل. والثاني: انخفاض في الأعمار التي تحدث عندها الإصابة، والتي كانت تتراوح سابقاً بين الخمسين والستين، لتختصر اليوم إلى الثلاثين، إضافة إلى ما بتنا نشهده من ارتفاع في حالات الموت المفاجي، وخاصة بين الشباب. مضيفاً: إننا وعلى الرغم من افتقارنا للدراسات التي توضح أسباب هذا الارتفاع، إلا أن هناك معطيات يجبأخذها بعين الاعتبار يأتي في مقدمتها التوتر النفسي، ونوعية الحياة نتيجة الظروف المعيشية القاسية، مثيرةً إلى ما قد يسببه التوتر النفسي ليس فقط بتحويلنا إلى أشخاص عصبيين، بل ازدياد غير طبيعي لإفراز هرمونات تؤثر بشكل كبير على القلب والأوعية الدموية، إضافة إلى أسباب رئيسية أخرى، كالوراثة والتدخين والسكرى ...، وصولاً إلى نوعية التغذية، خاصةً ونحن في ظروف تغذية سيئة جداً، ومع استخدام الهرمونات «للدواجن والحيوانات والخضار والفاوكة» ما يؤثر سلباً على الشرايين والأوعية والقلب.

فما هو الوضع النفسي للشاب السوري في ظل هذه الأزمة؟

لك أن تنظر إلى أي مواطن يقضى مقدار ثلاثة أيام من كل شهر وهو يقف متظلاً على طاولة المخابز كي يحصل على خبزه اليومي، إذاً هو يفقد من عمره شهراً وستة أيام في الطوابير، ثم يجدها تبعاً بعشرة أضعافها في السوق السوداء على حساب عمره! وبخسر ما يخسره بانتظار السرافيس والباسات والطوابير الأخرى، وما أكثرها!

يعمل هذا الشاب ساعات طوال لا تنطلي عشر حاجاته وحاجات أسرته يقضى ساعاته المتبقية من اليوم في الظل، وفي حال كان أعزب، ف مجرد التفكير بالزواج سوف يفتح له بوابات جهنم بالنفقات المترتبة عليه، أما أن يمتلك منزلًا فهذا ضرب من الخيال بالنسبة له، لأنه يحتاج إلى توفير راتب 100 عام حتى يحصل على عقار متوسط، هذا إن لم يكن عاطلاً عن العمل، قضى عمره في الدراسة والبحث ثم وجد نفسه مهمشاً جالساً في البيت ينتظر الفرصة، وما أبعدها إن كان غير



متاهة وزارية

الحقوق أعلاه ضاعت وتاهت بين وزارات «الصحة» والتعليم العالي والمالية والشؤون الاجتماعية والعمل» كل بحسب اختصاصه ومهامه، والحكومة كل من خلف كل هذه الوزارات طبعاً.

فمنذ سنوات والعاملون في قطاع التمريض يرفعون شكاوهم بغاية إنصافهم ومحاسبتها، وبالإضافة لضرورة تفعيل تنظيمهم النقابي بغاية حصولهم على مظلة تدافع عنهم، وعن مصالحهم وحقوقهم، لكن لم تنشر تلك الشكاوى عن شيء حتى الآن! فمن سينصف هذا القطاع، وهل ستري نقابتهم النور؟!

الكيفائية و...!
النقطة التي لا تقل أهمية عن كل ما سبق، هي ما يعانيه العاملون في قطاع التمريض على مستوى الضغط النفسي، فبالإضافة إلى الجهد الذي يبذلونه بحسب مهامهم، هناك ضغوطات نفسية شديدة يتعرضون لها بحكم طبيعة عملهم، التي تفرض عليهم مشاهدة الالم المرضى ومحاسبتها، كما تفرض المهدورة، بما في ذلك عدم توفرهم عن العمل لأي سبب، فلا ضمانات، ولا تعويضات ولا معاش شيخوخة ولا من يحزنون، بل ولا تأمين الصحي يعتمدون عليه في حال إصابتهم بأي مرض، على الرغم من تعرضهم المستمر ومواجهتهم الدائمة للأمراض والميكروبات والفيروسات والأشعة والمواد النفسية وعصبية.

العمل والحوافز، وغيرها من الحقوق المالية المهمومة للعاملين في هذا القطاع.

ولا تتفق هنا المقارنة، أو الاكتفاء بما صدر خلال الفترة الماضية من اقرارار ببعض الحقوق لجزء من العاملين في هذا القطاع، أو المنظومة الصحية ككل، مثل: الأطباء والمعالجون وفنبو المعالجة وأطباء التخدير والطوارئ والشرعين، في القطاع الحكومي بما يخص بعض التعويضات، فهذه الحقوق يجب صيانتها وزيادتها وتعزيز الاستفادة منها على كافة العاملين في القطاع الصحي، بما في ذلك العاملين في قطاع التمريض، فإذا كان العاملون المنتمسين والمغيبة حقوقهم مع التأكيد على ضمان حقوق العاملين في القطاع الخاص من كل هؤلاء، حيث لا مظلة تحمي حقوقهم المهدورة، بما في ذلك عدم توفرهم عن العمل لأي سبب، فلا ضمانات، ولا تعويضات ولا معاش شيخوخة ولا من يحزنون، بل ولا تأمين الصحي يعتمدون عليه في حال

بداية، لا بد من الحديث عن الأجر المتدينية التي يتقاضاها العاملون في قطاع التمريض، فإذا كان العاملون في القطاع الحكومي محظوظين بسياسة الأجر الظالم والمتحفظ عموماً، وفقاً لسلم الأجر المتنامي المعتمد رسميًّا، وغير الكافي لسد الرمق لمدة أيام محدودة من الشهر فقط، فإن العاملين في القطاع الخاص من هؤلاء لا يفل الإحجام تجاههم، فالأجر السائد في القطاع الخاص لا تتجاوز 150 ألف ليرة شهرياً في أحسن الأحوال.

المشكلة التي لا تقل أهمية على مستوى الحقوق المالية، هي التعويضات والمكافآت وطبقية

■ سوسن عجيبة

يعاني العاملون في قطاع الصعوبات والمشاكل، كما يواجهون يومياً الكثير من المخاطر بحكم طبيعة عملهم، والثثير من حقوقهم مهدورة، وهم يبحثون عن ينصفهم.

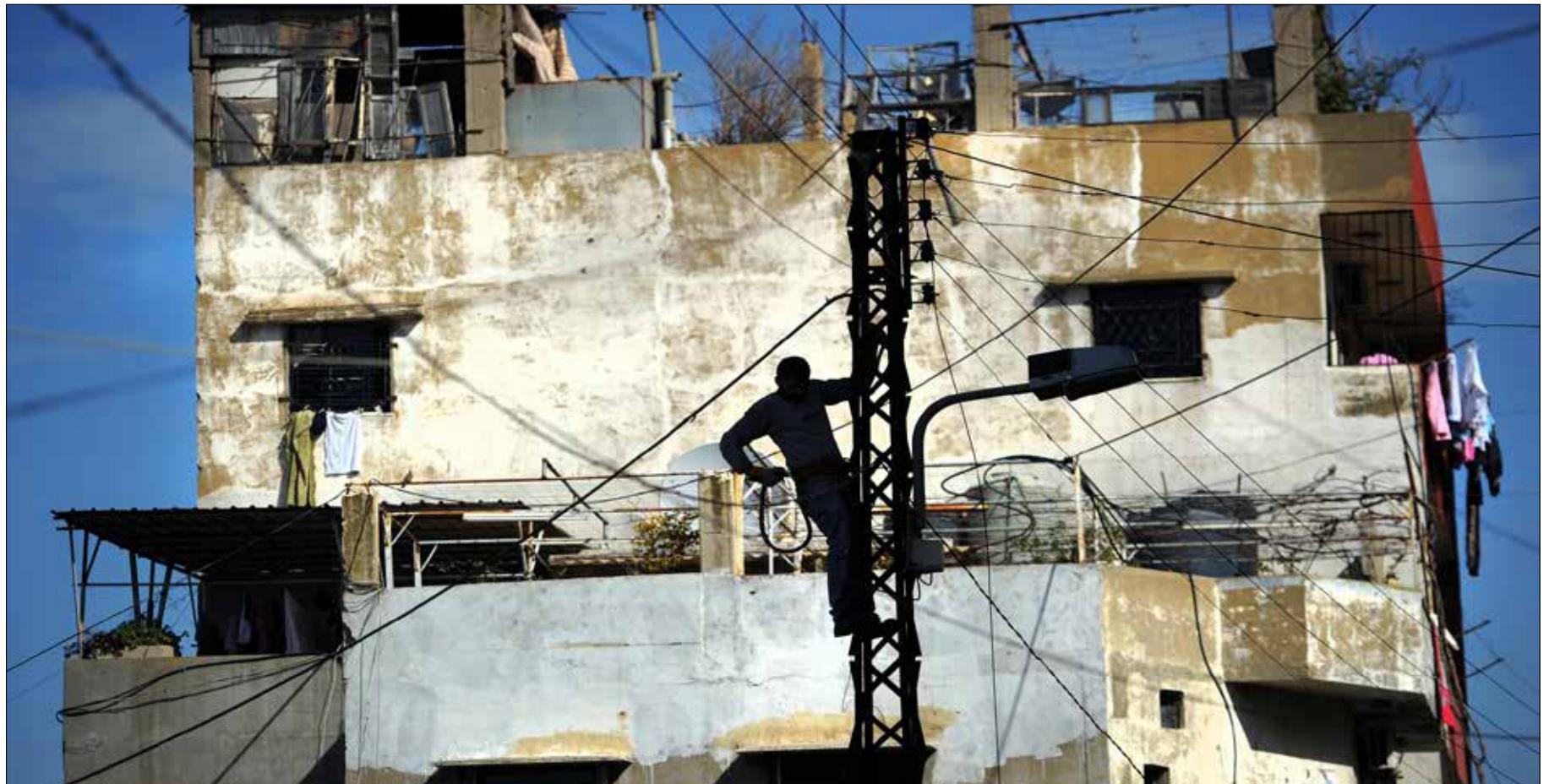
ملائكة الرحمة.. حقوق مهدورة!

■ سوسن عجيبة

إحدى أبرز المشاكل التي يركز عليها العاملون في قطاع التمريض «عام وخاص» هي: عدم تفعيل تنظيمهم النقابي، المتتمثل بنقابة التمريض التي صدر مرسوم إحداثها منذ عام 2012، وبالتالي، غياب المظلة التي يفترض أن تقوم بصيانة حقوقهم والمطالبة بها، فعلّ ما هو موجود هو مجلس مؤقت، يغلب على عمله الطابع الشكلي، مع عدم إغفال مطالبته كذلك بتفعيل عمل النقابة!

قطاع منسي ومجهف بحقه
أظهرت جائحة كورونا مؤخراً أهمية القطاع الصحي مجدداً، والتراكز على ما يعتريه من مشاكل وصعوبات، فقد تبين أن المنظومة الصحية مترهلة، وتعاني من الكثير من التناقضات والمتالib على كافة المستويات، ولم يكن قطاع التمريض، كجزء من المنظومة الصحية، بمعدل عن الترهل والتناقض، بل لعله كان الأكثر تغييباً عن المشهد بهذا الصدد، على المشكّلة التي لا تقل أهمية على مستوى الحقوق المالية، هي مباشر مع المرضى، وكذلك مع

كهرباء جرمانا ووهمية الامتيازات



وخطوط النقل ومراكز التحويل المليارية سنوياً من خزينة الدولة، وبالتالي، من جيوب المواطنين، إلى أمبيرات حب وكلفة إد 1 أمبير أسيوعيا بحدود 8000 ل.س، والتي بالكلاد تحفي بعض الإنارة مع تشغيل جهاز التلفزيون، مروراً بالبدائل الكهربائية «البطاريات واللידات والشواحن...» والتي تقدر تكاليفها بـ 70000 ل.س لكل منزل، بالحد الأدنى، وهي بحاجة للتجديد بين الحين والآخر، والتي تستخدم للإنارة فقط، ولساعات محدودة يومياً، وليس انتهاء بخيارات الطاقة البديلة الأخرى «صديقة البيئة» باهظة الثمن والتي تقدر تكلفتها بـ 5 ملايين ل.س بالحد الأدنى، باستثناء كلفة البطاريات للحصول على طاقة كهربائية تعادل 3000 واط ساعي، خلال فترة الإشعاع الشمسي، وهي تكلفة مرتفعة على الغالية المفقرة من كل بدأ!

مليارات المليارات يتم صرفها ونهب بعضها عن طريق حلقات الفساد والنُّهب المتشابكة سنوياً، والمبرر الدائم شمامعة الحرب والحضار والعقوبات و...، أما صم الآذان وإغلاق العيون عن الحلول البديلة التي تؤدي إلى ضرب مصالح مصاصي الدماء لمصلحة عموم المفترقين من السوريين، فمن المحرم التعاطي بها!.

هذا واقع البلاد المريء، وهذه هي جرمانا، لا مكان للطاقة البديلة، لا وقود للمولدات، ولا أموال للبطاريات ورافعات الجهد، ومئات الآلاف من العائلات المتضررة، بمقدار عشرات المستفيدين!

ونخت أخيراً بمجموعة من الأسئلة التي وجهها بعض أهالي جرمانا للمسؤولين والتاهبين والفاسين: هل عجزتم عن تأمين الطاقة لمضخات الآبار؟ هل عجزتهم عن تأمين 7 ساعات تغذية لأصحاب المهن؟ هل أنتم سعيدون في جلوسكم في مكاتبكم؟ ألم تنتهي بطونكم بعد؟ إلى متى ستستمرون في التسويف والمماطلة والوعود الخالية؟

فكانت خطوط التبادل تستخدم للإنارة، وتشغيل مضخات المياه، وبالتالي لا تشكل ضغطاً كبيراً على الشبكة كما يدعى بعض المسؤولين! وبمطلق الأحوال، نحن لسنا في صدد النقاش عن شرعية ذلك من عدمه، فالجميع يعلم أن القانون يحصل على مقاييس مصلحة القلة من الكبار، وعلى حساب مصالح الغالبية من الصغار غالباً!

الحكاية تتمّة. جرمانا والرفاهية
تكمّل في الحل العبقري الذي يسجّح بالوصل المستمر للتيار من 3:30 صباحاً حتّى 8:30 صباحاً، أما المقابل، فهو تعديل التقنيّن ليصبح 2 وصل بـ 4 قطع، طيلة ساعات النهار، وهذا يعني وصل الكهرباء لـ 4 ساعات فقط من 8:30 صباحاً حتّى 10:30 مساءً، وبالتالي، تعطيل أعمال جميع المصالح والورشات والمحال التي تحتاج للكهرباء، وقطع شبه كامل لوسائل معيشتهم، وبالمحض تدمير فنن يستطيع إنجاز عمله خلال 4 ساعات من أصل 14 ساعة عمل؟ من حدادين ونجارين ومحالات الآباء والأجداد واللحوم و..... الخ، وأكياس المؤنة المنزليّة المخزنة في البرادات أصبحت في عداد التالفاً كل هذا الإهمال وأكثر يحدث في هذه المدينة مع الكثير من التطبيل والتزمير بأن جرمانا تعيش في رفاهية كهربائية!

ملف النهب الملياري
من المعروف أن ملف الطاقة الكهربائية بشكل عام هو أحد أبرز الملفات التي يعاني منها الشعب السوري عموماً، إذا استثنينا القلة القليلة التي يشكّل قوامها حفنة من كبار الناهبين والفاسين، التي تحيا على مصانع دماء السوريين واستغلال حاجاتهم ومعاناتهم أبغض استغلال، وكأنها من خارج الإحداثيات السورية، على مستوى المعاناة! فمن واقع تردي وسوء الشبكة والتيار الكهربائي، وتتكلّف صيانة محطّات التوليد

تقع جرمانا ضمن الغوطّة الشرقيّة - في محافظة ريف دمشق - هي مدينة صغيرة بالمساحة 6 كم مربع تقريباً وهي مرعبة بالكثافة السكانيّة «تجاوز المليون ونصف نسمة» ضمن عشوائيات، يتراوح ارتفاع أبنيتها من 4-6 إلى 9 طوابق، في السواد الأعظم من المدينة.

هراسك فاسيون

نظام العشوائيات، أو امتلاك مجموعة من المدخرات «البطاريات» مع رافعات الجهد «الإنفيرتر» ذوات الموصفات الخاصة لتنسيق القيام بعملية تأمين التيار الكهربائي لمضخات المياه المنزليّة، وتتكلّف جميع هذه الخيارات الفاشلة «مقارنة بخصوصية جرمانا» تعتبر فلكلية مقارنة بالدخل شبه المعهود للسوريين، فأنت تحتاج بالحد الأدنى لادخار راتب موظف لمدة عامين على الأقل للقيام بأبسط خيار من الخيارات السابقة!.

مطالبات مكررة

لم تتوقف مطالبات أهالي المدينة لإيجاد حلول عملية لهذه المعاناة، إما بإيجاد حل لعمل المضخات على مدار الساعة دون توقيف، أو من خلال المطالبة بفترة وصل ليلية لكافحة أحياط المدينة تنسج لجميع السكان بملء خزاناتهم! فتارة عن طريق لجان الأحياء والوجهاء بالذهاب إلى المسؤولين ضمن مديريات الكهرباء والماء، والتي تنتهي بفتح قهوة ووعود وتسويف، وتارة أخرى عن طريق الاحتجاج والاعتصام أمام المديريات المعنية، ومركز البلدية، وفي الشارع، لإيجاد الحلول الالزمة والعملية.

الحل العبري

خلال الفترة السابقة، وبعد سجال طويل، توصل المستفيدين للحل العبري التالي: توحيد نظام التقنيّن في جميع أحياء جرمانا «اعتبار جرمانا كاملاً قطاعاً واحداً»، وإلغاء العمل بتقسيم جرمانا إلى قطاعات، وبالتالي حرمان السكان المستفيدين من عملية التبادل الشائعة «تبادل خطوط الكهرباء بين القطاعات»، وهي عملية غير قانونية، بالرغم من أنها كانت تخفف بعض الأعباء عن السكان.

المعجزة المطلوبة

المعجزة المطلوبة في محلّة القول: هي تناسب وصل التيار الكهربائي للأحياء مع فناء التقنيّن اللائقات التي تحوي أيام المياه والمضخات. فانقطاع المياه يجبر السكان على ملء الخزانات بصهاريج المياه المتنقلة التي تصل كلية إد 5 برميل عمرها إلى 25000 ل.س في بعض الأحيان استغلاً ونهباً، والتي لا تكفي العائلة أكثر من يومين أو ثلاثة، في حال التقنيّن الأعظمي، أي عشرات الآلاف شهرياً لاستخدام المياه!

حلول بديلة

بما أن المعجزة لم تتحقق فلنبحث بالحلول البديلة: إما أن يمتلك الناس مولدات كهربائية تعمل على الوقود غير الموجود أساساً إلا في السوق السوداء، أو امتلاك منظومة من الطاقة البديلة التي تحتاج إلى مساحة كبيرة على سطح البناء، والذي أساساً هو ملك فردي، وليس لجميع سكان البناء بسبب

رفعت الحكومة السورية أسعار الأساليب مجددًا ودفعه واحد: الخبز 100%، المازوت 277%， مع زيادات ستتلاحق في المواد التي لا تزال الدولة تديرها، وكان أولها: الأعلاف، ورفع تعرفة النقل، ولن تكون آخرها. وهذه المرة ترافق الرفع مع زيادة الأجور بنسبة: 50% ونصل إلى حدود 24 دولار حد أدنى! وذلك بعد أن تم تجميد الزيادات منذ نهاية 2019 رغم تضاعف مستويات تكاليف المعيشة أكثر من مرتين ونصف منذ ذلك الرفع وحتى اليوم.

«قانون الغاب»...

يرفع الخبز والمازوت



والعاطلين، فهؤلاء غير مرئيين فعلياً بالنسبة للنيوليبراليين... بل إن تدهور أوضاعهم قد يعني مزيداً من المساعدات الدولية التي يتم استثمارها بشكل جيد وفق دوائر التغذوة، والتي يصل منها إلى مناطق الحكومة ما تقارب قيمتها 2,4 مليار دolar.

وحتى شريحة العاملين في جهاز الدولة الذين دونهم لا يمكن بقاء هذا الجهاز... فإن هؤلاء محكومون بقيود الحاجة والفاقة، ويتم تحايل زيادة «أجور السخرة» التي تدفع لهم وباقائهم على حد أقل من حد الكفاف الفردي، وحين يوضعون في الميزان مع كبار المهربيين فإن الغلبة لائقوا، وكذلك الأمر بالنسبة لمصادر ملايين المزارعين، وكل انتاجهم العالية، عندما توضع في الميزان مع مصالح محظي استيراد المستلزمات، فإن الغلبة للأقوى. أما تلك الشريحة من الشفيلة بشكل أو بآخر.

أخيراً، إن ما يحدث ليس جديداً، وما نقوله أيضاً ليس بجديداً! التوحش ومنطق الغاب، هو عنوان قيم في السياسة الاقتصادية السورية. فالآقوية لا يمكن المس بهم نتاج قوتهم، والضعفاء لا يمكن إلا تحميهم أعباء الخراب. أمّا خلال الحرب فلم يعد يوجد ما يسمى خط أحمر، إلا الصالح النخب الضيقية ومعدلات ربحهم، أمّا الخبز والجوع والمازوت والإنتاج كلها «نتائج ثانوية وأضرار جانبية»، إلى أن يفرض الأمر الواقع والحقائق نفسها.

طابع الأعمال وإدارة أرمات داخلية بالنسبة لهؤلاء، جهاز الدولة هو أداة إدارة أعمال لا أكثر، بمعنى أنه «مصدر رزق»: يؤمن عقوداً كبيرة وتمويلياً مضمونةً ويؤمن كذلك الحماية، وهو منافس غير جدي اقتصادياً.

من نحن بالنسبة لهم؟ لا أحداً وفق عقلية النيو ليبراليين ذاتهم، فإن من تبقى من شرائح اجتماعية يتم التعاطي معهم أيضاً حسب أوزانهم، ولكن انطلاقاً من منظور الأقوى أيضاً فالصناعيون وزن ما، ولكن عندما يوضعون في الميزان مع كبار المهربيين فإن الغلبة لائقوا، وكذلك الأمر بالنسبة لمصادر ملايين المزارعين، وكل انتاجهم العالية، عندما توضع في الميزان مع مصالح محظي استيراد المستلزمات، فإن الغلبة للأقوى.

شرحة العاملين في جهاز الدولة
الذين دونهم لا يمكن بقاء هذا الجهاز
محكمون بقيود الحاجة والفاقة
ويتم إيقائهم على حد أقل من حد الكفاف
الفردي

من خواص الأمعاء، أو أرقام، مثل: خسائر تعطل منشآت، وبطالة واستقالات نتيجة «نقص المازوت»، هي نتائج ثانوية!

عقلية قانون الغاب
النيوليبرالية كحقيقة مستمدّة من «لحظة تفوق» الغرب، هي عقليّة متوجّحة غير حضارية، بمعنى أنها لا تعرف سوى قانون الغاب، وهي أقصى حالات: حكم القوي ليبيتع الضعيف.

على هذا الأساس فإن النيو ليبراليين لا يؤمنون جدياً بمفهومي: أمراء النفوذ والجحود، والفقراة. إنهم يعتقدون أن قوّة النفوذ والسلاح والمال تعطي أصحابها الحق بأن يُلزموا مالية جهاز دولة شبه المتهالك بسعر بنزين مثلاً أعلى من السعر العالمي بـ 3 أضعاف تقريباً، وله الحق أيضاً أن يفرضوا السعر الذي يريدون لقاء استيراد القمح، وطبعي أيضاً أن ينقلوا أعمالهم من الضل إلى الضوء، ويتحولوا من مهربي وتجار ممنوعات إلى مستثمرين عقاريين، أو أصحاب شركات استيراد يحتفلون بإنجازاتهم.

■ عشتار محمود

نيوليبرالية الأمس «إن تنفع الذكرى»

إن هذه السياسات المتكررة ليست عبئية، بل هي منهج وقاعة اقتصادية محدودة، وهي مشتقة مما يسمى النيوليبرالية الاقتصادية، حين تصبح السلطات تضم السياسات الاقتصادية على أساس حسابات مالية وسوقية ضيقة، وعلى أساس العلاقات والقوانين التي تجري في دائرة محددة: عماماتها، النخب الاحتياطية المتقدفة، وقوامها الأرقام. فمثلاً، عندما بدأت سوريا في مطلع الألفية تحرر التجارة الخارجية دفعة واحدة ودون آية حسابات، وتخفف الدعم الاجتماعي، وتبني اقتصادية مؤسسات صناعية وبني اقتصادية عامة كبرى، كانت نخبة النيوليبرالية في سوريا تتلزم بسياريو منفصل عن الواقع، يقول: «التجارة والاستثمار الخارجي قاطرة النمو، والانفتاح الاقتصادي سيؤدي إلى تدفق الأموال من الخارج، ولن يحتاج إلى اقتصادات وانتاج واستثمار جهاز الدولة، وبباقي النتائج تحصيل حاصل». وقد نجحوا باستقطاب أرقام من أموال الخليج للاستثمار في قصور ريف دمشق، وفي البنية المصرفية، وتوهموا برسالة الغرب عنهم عندما تغنى بأرقام النمو الاقتصادي الوهمية: 5% وأكثر.

وبالمحصلة، لم يستطع أفق السياريو المحدود الذي عاشوا ضمته أن يدرك الضربات العنيفة التي تلقاها المجتمع السوري - برifice وورشه وشبابه العامل والعاطل - التي هزته ودفعته في 2011 للغضب، وسمحت «لكل الأجداد» باستخدامه، وقسمت المجتمع والبلاد.

نيوليبرالية اليوم: الأرقام المهمة

اليوم، العقلية ذاتها يقودها النيو ليبراليون «وهم أتباع ملحقين بالمنهجية الاقتصادية - السياسية المتطرفة الغربية التي نشأت موضوعياً عن السلطة المطلقة الأمريكية منذ الثمانينيات». وهؤلاء الملحقين «بافتراض حسن النية»، لا يستطيعون أن يدركون محدودية وخطورة المهمة الاقتصادية التي يعطونها للفرق التنفيذية الحكومية اليوم، التي ترتكز على مهمة واحدة: إبقاء خزينة المال العامة «شغالة»، ليشعروا بالرضا مع زيادة الحصيلة المالية من بيع المازوت والخبز، وإعطاء شغيلة جهاز الدولة «على مضض» ببلغاً أقل، وتحقيق وفر مالي يدفع أرباح بنزين المستورد ما! هذه الأرقام التي يعيرون بها، أمّا أرقام، مثل: تراجع استهلاك الخبز الذي لا يعني استهلاك غيره، بل يعني مزيداً

جريمة الأجر السوري والـ 24 \$. مقارنات أساسية



نحن وحاجاتنا

بتقييس الغذاء للحد الأدنى، بالمساعدات، بارسال الأطفال للعمل، بكل ظواهر وطرائق التفسخ الأخلاقي للبحث عن سبل الاستمرار. وفي آخر تقدير لتكاليف المعيشة في آذار 2021 وصلت التكاليف إلى أكثر من مليون ليرة، وحوالي: 330 دولار، بينما أصبح اليوم الحد الأدنى بعد الرفع: 72 ألف ليرة! أما الـ 93% المتبقية من التكاليف ففيما تقطيها!

أما بالمقاييس الفعلية للحد الأدنى للأجر، الذي يجب أن يقاس بما يشتري، فإن الواقع ليس أقل قاتمة، فالحد الأدنى للأجر الذي يفترض أن يغطي تكاليف المعيشة الأساسية وفق «الدستور» لا يغطي إلا 7% تقريباً من حاجات المعيشة الأساسية لأسرة، تلك الحاجات التي يشكل الغذاء الضروري قرابة نصفها! أما الـ 93% المتبقية من التكاليف ففيما تقطيها!

الحد الأدنى للأجر بالمقارنة مع تكاليف معيشة أسرة في سوريا

\$330

\$24

تكاليف المعيشة الشهرية في سوريا

الحد الأدنى للأجر الشهري في سوريا

الأجر لا يسمح باستمرار العامل

30 دولاراً، بينما ارتفع الحد الأدنى للأجر ليصبح 24 دولاراً. وحتى لو افترضنا افتراضاً غير إنساني، بأن العامل هو آلة تنفق أجراها الأدنى على الغذاء فقط، وبحياة معدومة، فإنه عملياً يضم: تجديد طاقته بنسبة 80% فقط، ويقصر عمره: 20% بمثيل هذا الأجر.

الحد الأدنى للأجر غير قادر حتى على ضمان استمرارية العامل وحده دون أن يعيel أحد، وهذا المبلغ أقل من تكاليف الغذاء الضروري ليستمر العامل بطاقته، ويحصل على 2400 حريرة يومياً تضمن عدم تقصير عمره. بلغت كلفة الغذاء الضروري لفرد قبل القرارات الحالية: 90 ألف ليرة، أي حوالي

الحد الأدنى للأجر غير قادر حتى على ضمان

الحدودية ل الأجور

اليمنيين خلال

الأسبوع الماضي

مع موجة

انهيار لعملتهم

وانخفضت من قرابة

80 إلى 27 لتصبح

تقرب أجورنا بعد

ارتفاعها!

الحد الأدنى للأجر بالمقارنة مع تكاليف استمرار وغذاء العامل فقط

\$30

\$24

تكاليف المعيشة الشهرية في سوريا

الحد الأدنى للأجر الشهري في سوريا

لتعرف حجم الأزمة السورية، يكفي أن نعرف الحد الأدنى للأجر، لندرك بذلك حجم الجريمة المقررة بالقوانين وبالشرعية وبالاتفاق. مع المرسوم الجديد رقم: أوصلت السلطات السورية الحد الأدنى للأجر إلى حدود أقل من 72 ألف ليرة، أي: 24 دولاراً بأفضل الأحوال. والتسعير بالدولار هو التسعير الفعلي اليوم، لأن الدولار هو محور نشاط السوق السورية بأمراء حربها، ومشريعيها، وواعظيها، وأسعارها. ويكفي أن تكون: 70% من الغذاء المنتج محلياً مرتبط بالدولار، لنعرف أن الأجر والأرباح والحكم يدين بالدولار.

أي وسطياً عبر العالم يحصل العامل المشغل على أجر يزيد أو يقل، ولكنه عند وسطي أعلى من الحد الأدنى للأجر كوسطي عالمي، والذي بلغ في 2019: 486 دولاراً شهرياً وفق تقرير منظمة العمل الدولي لعامي 2020-2021.

الحد الأدنى للأجر العامل الشهري وسطياً عبر العالم ضعف الحد الأدنى السوري

\$486

\$24

الحد الأدنى للأجر الشهري في سوريا

الحد الأدنى للأجر الشهري كوسطي عالمي

نحن واليمن أشقاء المأساة

ل لكن بعيداً عن المقارنة مع العالم، لما لا نقارن أنفسنا بدول الأزمات والجوع، إذ رغم أن سوريا تضم أعلى نسبة للمواطنين المشمولين بخطر الجوع ونقص الغذاء: 60%， إلا أن العالم يضم أزمات غذاء أخرى، فإذا قارنا أزمنتنا مع أزمة اليمن مثلاً حيث 45% من السكان يحتاجون لعون غذائي، وفق تقرير الفاو لأزمات الغذاء العالمي 2021. فإن الأجر المندني أيضاً هو عامل منتشر في ظاهرة الجوع هذه، فالحد الأدنى للأجر في اليمن ثابت منذ 2013 عند حدود

الحد الأدنى للأجر في دول أزمات الغذاء الكبرى: سوريا واليمن

\$27

\$24

الحد الأدنى للأجر الشهري في سوريا

الحد الأدنى للأجر الشهري في اليمن

العروق الجافة وأبسط المفهوم..

ضمن سلسلة العمل الحكومي، وتحت شعار «نعمل لأجلكم لذلكم»، انضم المواطنون على أخبار فاسية، وكـ«العادة» ليست بجديدة على الحكومة الموقرة، وبعد كل استراحة تأخذها الحكومة من اصدار القرارات الخُزنبالية المتخذة بحق معيشة المواطن، تصفعه بمجموعة من القرارات الجديدة تدخله في غيبة يصعب حتى الاستيقاظ والتآلم معها.



التنقل بين المحافظات؟ خصوصاً مع ارتفاع أسعار مادتي البنزين والمازوت بين الحين والآخر.

الشارع الموجو

كل ما يعيشه المواطناليوم من اذلال ونهب وتوجيع وامراض.. الخ هو مثار حديث وتهكم ووجع في الشارع، وبنفس الوقت هو دليل واضح على نتائج العمل الحكومي المزري، والتضييق الحقيقى على المفترقين من أجل عصر آخر نقطة دم فيعروقوهم الحافة، استغلالاً ونهباً وفساداً، فلا عقوبات مفروضة، ولا حصاراً، ولا رائز للحرب والأزمة وغيرها من التبريرات، يمكن أن تغطي أنواع الشاعة التي تمارس بحق المواطنين، وكذلك التقطعة على العجز الحقيقي بتأمين أي سلط حقوق لإبقاء هؤلاء على قيد الحياة!

ممنوعون حتى من التنفس!
المنشور التالي ورد في إحدى صفحات
فيسبوك:
«كيف فيني أعمل سياحة داخلية بـ 100 ألف
ليرة؟؟ والله طلعت عيوني لجمعتون»..
يمكن لأي شخص يقرأ هذا الكلام أن يضحك،
ليس على الشخص صاحب البوست طبعاً
بل على كمية الوجع والحرمان التي يعيشها
المواطن المدعوم اليوم.
فما باليد حيلة سوى الضحك، فنشر البلية ما
يضحك، فعلًا: كيف يمكننا أن نقوم بالسياحة
الداخلية بـ 100 ألف ليرة، حتى ولو ليوم
واحد؟؟
ما دامت أسعار الرفاهية المسممة بـ «الغذاء»
أي الطعام والشراب كلها محلقة بالعلالي،
فكيف بأجور الشاليهات مثلاً؟ عدا عن ذلك
فقد باتت أجور المواصلات بين منطقتي
أو خارجي بمثابة قسم الظهر، فما بالك بأجور

ما يعيشه المواطن
اليوم من إدلال
ونهب وتجويع
وأمراض.. هو مثار
حديث وتهكم
ووجع في الشارع
وبنفس الوقت
هو دليل واضح
على نتائج العمل
الحكومي المغربي

حقيقة تشرين والضحك على الحقيقة...
من ضمن سياسية نعمل لأجلكم تم الإعلان بتاريخ 9 الشهر الجاري ما يلي: «هـااااام
غلاق حقيقة تشرين، اعتباراً من صباح يوم 7/10/2018 ولغاية يوم الأحد 7/18/2018، وذلك
خصوصياً لانطلاق معرض الزهور بدورته الـ 44».
المضحك بموضع الإعلان، أننا شهدنا خلال
الأشهر الثلاثة الماضية احتكاراً حديقة
تشرين في دمشق لمدة شهر كامل، مع قابلية
التمديد لهذا الاحتكار حسب الإقبال وكمية
العائدات المادية الدخلة الجيوب المحترفين.
منذ عام 2018 وفي مثل هذا الشهر تouver
بالتزامن مع انطلاق معرض الزهور، تقوم
معاليات إضافية «نبوية» انتهاكية لحق
للمواطن بهذه الحقيقة كونها متخصصة المجاني
في ظل هذا الغلاء الفاجر تحت اسم مهرجان
وشارع الأكل، والمافت للانتبا، أن الصفحة
الرئيسية لشارع الأكل قد أعلنت بتاريخ 30
الشهر الماضي أن هناك فعالية جديدة قريباً
وتتم الإعلان عن غلاق حقيقة تشرين بالكامل
خصوصياً لمعرض الزهور، علماً أن معرض
الزهور يتم في جزء واحد من الحقيقة، ولا
يإغلاقها كلها.
وهذا يعني: أن هناك حرماناً للناس الذين
يتذمرون ويتذمرون بهذه الحقيقة بغية
الضحك على الحقيقة والمكافأة المادية بحلة
جديدة- مكررة، ولا ننسى بهذا الصدد أن
الدخول للحقيقة خلال السنوات الماضية
بذرية المعرض وغيره كان مأجوراً؟!

بالمقابل، هناك بعض من المحاور الحياتية ليست بعيدة عما سبق، لكنها ربما تعتبر ثانوية بالمقارنة مع أساسيات الحياة والمعيشة، ومع ذلك تعتبر هامة بالنسبة لعلوم المفقرين، والتي تصدرت الحديث في الشارع السوري مؤخراً مع اقتراب العيد ومناسبات الصيف.

البالة

استقطبت أسواق الألبسة المستعملة - غالبية المواطنين - لشراء ما يرغبون من ^{٢٣} الثياب تكون أسعارها رخيصة، فقد اضطروا أن يستغنووا عن الثياب الجديدة لغاية أسعارها دون مراقبة، حتى وإن كانت هناك قرارات مراقبة ومعاقبة من قبل وزارة التجارة الداخلية، فضمنيا نعلم أنها مجرد حبر على الورق، ولهذا فقد كانت «البالة» هي الخيار البديل والوحيد للذقرا، بل إنها الخيار الأفضل ربما لعامة الشعب، عدا الفتنة المحظية والناهبة طبعاً.

لكن اليوم شهدت أسواق الألبسة المستعملة «البالة» ارتفاعاً كبيراً في الأسعار، فاقت القرفة الشرائية للمواطن المعموم، وقد بدلت محلاتها شبه خالية من الزبائن كزميلاتها في أسواق الألبسة الجديدة، وهكذا نرى أن «البالة» أصبحت أيضاً حلماً صعب المنال للموطنين!

الآلة

استقطب أسواق الألبسة المستعملة - غالبية المواطنين - لشراء ما يرغبون من الشاب لكون أسعارها رخيصة، فقد اضطروا أن يستغلو عن الثياب الجديدة لغاءً أسعارها دون مراقبة، حتى وإن كانت هناك قرارات مراقبة ومعاقبة من قبل وزارة التجارة الداخلية، فضمنياً نعلم أنها مجرد حبر على الورق، ولهذا فقد كانت «البالة» هي الخيار البديل والوحيد للفقراء، بل إنها الخيار الأفضل ربما لعامة الشعب، عدا الفتنة المحظية والناهبة طبعاً.

لكن اليوم شهدت أسواق الألبسة المستعملة «البالة» ارتفاعاً كبيراً في الأسعار، فاقت القدرة الشرائية للمواطن المعمود، وقد بدلت محلاتها شبه خالية من الزبائن كرميلاتها في أسواق الألبسة الجديدة، وهكذا نرى أن «البالة» أصبحت أيضاً حلماً صعب المنال للمواطنين

الbiz ندوة خفيف مستمر..

والمستمر حتى الرمق الأخير، بأشكاله التي تفوقت على تعبير وتوصيف التوحش».

مواطن بين فكي «الجوع وأقنية الفساد السوداء»

هنا؟ بل وأكثر ما يقهـر فعـاد تصريحات رئيس مجلس الوزراء حول مؤتمر الإصلاح الإداري: «نأمل أن يكون رضا المواطن المخرج والهدف الأساسي لهذا المشروع بما يقدم من خدمات وتحطيم أعمال تعنـس خـدمة لأهـلنا جـمـيعاً»!! هل هذا الغـلاء الفاحـش يمكن أن يرضـي المواطن؟ وهـل عبر سـياسـات الإـفـقار والتـجوـيع المـبتـكرة يـكونـ المواطن المـخـرج والـهـدـف الأسـاسـي لـهـذاـالمـشـروع؟ وهـلـ القـوـانـينـ والـقـرـاراتـ بـأـنـتـ اـرـجـاليةـ أمـأنـهاـ مدـرـوسـةـ لـحدـ المـطـلـوبـ منـ تـكـ العمـلـيـةـ؟ـ التيـ تـعـدـ مـهـمـةـ الـفـسـادـ والنـهـبـ والمـمـرـكـزـ إـلـىـ أـعـلـىـ حـدـ وـبـاتـ تـخـدمـ مـصـالـحـ وـتـمـرـكـ شـروـاتـ النـخبـ الفـاسـدةـ بطـرـيقـةـ لاـ يـمـكـنـ أـنـ تـوـصـفـ بـالـتوـحـشـ فقدـ بـاتـ هـذـاـ التـغـيـيرـ لـأـيـ فـيـ بـحـجـمـ الجـشـعـ وـالـعـنـفـ المـلـقـىـ عـلـىـ كـاهـلـ الـمواـطنـ.

وطبعاً، لا يمكن غض النظر عن انخفاض جودة الخبز بشكل عام، والتي هي أحد أشكال تخفيض الدعم المدروس أيضاً، ناهيك عن حجم الفساد والنهب الذي يطال المواد الداخلة بتصنيع مادة الخبز، والتي تؤدي لاختلاف جودة الخبز بين فرن وأخر، الأمر الذي يسبب ارتفاعاً كبيراً على مراكز دون غيرها، والتي أيضاً لن تحل حتى بعد إمكانية تحديد المعتمد.

والمستمر حتى الرمق الأخير، بأشكاله التي تفوقت على تعبير وتصويف التووش». مواطن بين فكي «الجوع وأقنية الفساد السوداء»
مما لا شك فيه اليوم، أن المواطن لن يتبين لقمة العيش التي كانت تستند لإكمال تعب وشقاء العيش الصعب ضمن منظومة الأزمات المفتعلة والفتاكية، بعد تطبيق الآلية الجديدة التي تركته يقتات على رغيفين وثلث ليومه الواحد، ومتربوأً للأقدار السماوية لسد جوعه الذي يستحيل أن يعوض مع الغلاء الفاحش هذا «والذي سيزيد بعد قرار رفع مادة المازوت إلى أبعد من المنطق»، الأمر الذي سيفرض عليه اللجوء للشراء الخبيز الحر عبر شبكات السوق السوداء المتغلبة في كل مكان، والمترورة على «عيتك يا تاجر»، وقبل رفع سعر مادة الخبز الأخيرة، كانت تتبع بحدود 1000 ليرة للربطة الواحدة، أما اليوم مع هذه القرارات الجديدة، فكم ستتحقق تلك التسعييرة؟ المترورة كأحد أبواب الفساد لأقنية شبكات السوق السوداء ومن يدعمها من خلفها، والتي تعتبر المستفيد الأول والأخير من كل تلك العملية النهبوية والممنهجة لافقار المواطن وتجويعه، الذي بلغ حدًا لا يمكن

ضمن سلسلة العمل الحكومي، وتحت شعار «نعمل لأجلكم ولذلكم»، أنسدم المواطن على أخبار قاسية، وكـ«العادة» ليست بجديدة على الحكومة الموقرة، فبعد كل استراحة تأخذها الحكومة من إصدار القرارات الخُزُبالية المتخذة بحق معيشة المواطن، تصفعه بمجموعة من القرارات الجديدة تدخله في غيبة يصعب حتى الاستيقاظ والتغلب معها.

نادين عيد

حيث أصبحت المخصصات الشهرية للفرد الواحد ضمن الأسرة عشر ربطات فقط لا غير، مقابل أنها وتشكر على عطائها الذكي، الذي سمح من خلاله للمواطن باختيار الجهة التي ستمكنه تلك الربطات التي أصبحت مدعومة أسمياً، والقرار طبق على ثلاث محافظات بتاريخ 7 تموز الحالي، على أن يتم تعميمه على باقي المحافظات خلال شهر آب القادم، طبعاً لم يبرد جرح المواطن من تعنت ذلك القرار، الذي تركه برغيفين وثلث ليوم الواحد، ليتحفنا بقرار جديد مساء يوم 10 تموز الحالي ليارتفاع سعر ربطة الخبز الواحدة بنسبة 100% أي لتصبح بسعر 200 ليرة سورية، وكان ذلك القرار مناقضاً لـ «صيحة أشد عنفاً» حيث قرر في القرارات تطعن ما تبقى من عظام المواطن... وتقول: بل السيل الزي! لم يعد هناك ما ينفع من لحم المواطن، فتلك القرارات قد التهمته لحماً والخلفته عظاماً، وماذا بعد؟ وإلى أية زاوية تنفعون المواطن؟

نادیہ عبد

نادين عيد

حيث أصبحت المخصصات الشهرية للفرد الواحد ضمن الأسرة عشر ربطات فقط لا غير، مقابل أنها وتشكر على عطائها الذكي، الذي سمح من خلاله للمواطن باختيار الجهة التي ستمكنه تلك الربطات التي أصبحت مدعومة أسمياً! والقرار طبق على ثلاثة محافظات بتاريخ 7 تموز الحالي، على أن يتم تعميمه على باقي المحافظات خلال شهر آب القادم، طبعاً لم يبرد جرح المواطن من تبعات ذلك القرار، الذي تركه برغيفين وثلث لليوم الواحد ليتحفنا بقرار جديد مساء يوم 10 تموز الحالي ليارتفاع سعر ربوة الخبز الواحدة بنسبة 100% أي لتصبح بسعر 200 ليرة سورية، وكان ذلك القرار مترافقاً مع صدمة أشد عنفاً، حيث تم رفع سعر لتر المازوت من 180 إلى 500 ليرة سورية.

الواضح ضمن هذا الاتجاه، أن جميع القرارات تصب ضمن البوتقة نفسها «تخفيض الدعم الحكومي المتواصل

القرارات تطحن ما تبقى من عظام المواطن... ونقول: بلغ السيل الزبى ! لم يعد هناك ما ينهش من لحم المواطن، فتلك القرارات قد التهمته لحماً ولخطه عظماً، وماذا بعد؟ وإلى أية زاوية تتدفعون المواطن؟

المواطن السوري لم يتم من فيروس كورونا، بل ستجهز عليه الحكومة بغير وسات «الغلاء- الفساد- النهب- السياسات الليبرالية» والمصنعة وفق منهجمية فناء، إلى ذلك الحد الذي يقتل المواطن رويداً رويداً منذ أكثر من عقد، واشتلت المنهجية اليوم للإجهاز عليه وفق سرعة قصوى أكثر.

تُوحش مدوبل وبيوم واحد؟!

لم تكتف الحكومة بقرارها الإبداعي الذي أفرقه نهاية الشهر الفائت، والذي كانت نتيجته تخفيض الدعم عن مادة الخبز كما،

المازوت صدمة مؤلمة على الواقع الأسعار والصناعات!



مضاعفة، والخاسر الأكبر هو المواطن دائمًا وأبداً.

واقع الأسعار سيخلق وصناعات ستتوقف من المؤكد أن القرار سينعكس بشكل سيء على الواقع أسعار السلع الأساسية من خضار وفواكه ومواد تموينية وغيرها من المواد الأساسية التي تشكل احتياج يومي للمواطن، بالإضافة لواقع الخدمي الذي سيتأثر كما غيره، طبعاً مع الإشارة أن المواطن المغلوب على أمره قبل هذا الارتفاع الجنوني بسعر المازوت كان غير قادر على تأمين الاحتياجات الأساسية، ومع مثل هذا القرار سيدخل المواطن بحالة مجاعة تفك به وبأسرته.

والمتضرر الأكبر من كل تلك العملية التدميرية، القطاعات الصناعية فمخصصاتها من مادة المازوت تعتبر قليلة مقارنة باستمرار العملية التي تحتاجها لاستمرار العملة الانتاجية، وإذا أراد هذا الصناعي اللجوء لشبكات السوق السوداء لسد النقص من مادة المازوت فالامر سيكون نكبة بعد زيادة الأسعار بنسبة 278% حيث سبقاً أي قبل صدور القرار كان سعر لتر المازوت ضمن السوق سوداء يتراوح بين 2500 و3000 ليرة سورية، أما الان لا يمكن تخيل كم سيخلق، وهذا بالنتيجة سينعكس على واقع القطاعات الصناعية ويجهز عليها.

وما يزيدك غيظاً أن كل ما نسمع به من مواد مدعومة يرفع الدعم عنها، سواء بالكم المخصصات أو بالأسعار، وبحجة عجز موازنة الدولة والعقوبات والحصار، ولا نجد مسؤول حكومي يسأل المواطن من أين تؤمن قوت يومك؟ أو طرح دراسة جدية لواقع الأجور وربطها بواقع تكاليف المعيشة الباهضة، عبر ابتداع حلول تحرك عجلة الارتفاع وتوقف معاناة المواطن الذي يتحمل تداعيات سوء التقدير والتخييب الحاصل ضمن الإدارة الحاكمة وما يجري ضمنها من عمليات تحاصل، والفساد المستشري داخل أجهزة الدولة.

مسافة 200 ليرة، أما المناطق البعيدة فقد أصبحت بتكلفة 500 ليرة، والمواطن مضطرب على الموافقة فلا يتحمل حر الشمس لساعات حتى يعرض على التعرفة الجديدة!

فتساقط السرفيس «أحمد» يبرر ذلك بعد ساعات الوقوف الطويلة على محطات الوقود والتي لم تحل بعد ذلك الكم الهائل من الآليات المبتعدة من قبل الجهات المعنية لتخفيض من الازدحام على الكاربات، بالإضافة أن الكميات المخصصة لا تكفي وإذا لجأ لشبكات السوق السوداء سينتفق كامله وكامل المواطن المستهلك للمواصلات، الذي يجد تعرفة الركوب هذه أرحم بكثير من أسعار سيارات الأجرة التي لم يعد يستوعبها العقل، لذلك يفضل أن يعمل بما يخصص له من مادة مدعومة، وإلا فهو يجلس في البيت!.

تذكرة بواقع الشتاء القادم وفقاعة زيادة الأجور

ونذكر أن توزيع مادة مازوت التدفئة سيتم خلال الشهر الحالي، وكمراحته أولى 100 لتر، وتم ذكر ذلك تفصيلياً بمادة سابقة، وللتذكرة فقط أن ذلك يعد تخفيض دعم مبين تماماً كما حصل خلال السنة الفائتة، وما يزيد الطين بلة قرار رفع سعر اللتر إلى 500 ليرة، ما يعني أن الكثير من المواطنين المقربين سيسبعدوا فكرة التدفئة بالمازوت لهذه السنة سواء بشكله شبيه المدعوم أو الحر، فتكلفة المئة لتر المدعوم لهذه السنة ستكون بحدود 50 ألف ليرة، وطبعاً لا تكفي لدرء برد فصل شتوي كامل، والمازوت بشكله الحر لا يمكن التوقع كم ستحلقي أسعاره بعد زيادة السعر الأخيرة.

وأما بيت القصيد، فهو راتب الموظف الذي لن يغطي التكاليف التي أصبحت فاقعة، وحتى بعد فقاعة زيادة الأجور التي تم إقرارها بتاريخ 11 تموز الحالي، وخصوصاً أن الزيادة لا تتجاوز الـ 50%، فنسبة الغلاء التي سيحدثها قرار رفع سعر المازوت سيخلق ما تم زيارته على الأجور وذلك أضعاف

المتضرر الأكبر من كل تلك العملية التدميرية القطاعات الصناعية فمخصصاتها من مادة المازوت تعتبر قليلة مقارنة بحجم الكمية التي تحتاجها لاستمرار العملية الانتاجية

نذهباليوم بالاتجاه الأكثر رعباً، المواطن على أبواب مجاعة حقيقة، ولن يملک القدرة على أن يؤمن قوت يومه بعد موجة القرارات الأعنف على الإطلاق التي بدات تشتد خلال الأشهر الماضية، والمستمرة بالمضي قدماً نحو تكريس الوضع الأكثر من الكارثي على المواطن، فألا وضاع المعيشة من شيء إلى شيء ووقف محن فعلاً يمكن وصفه بالمهول، ولم تنته بعد الحكاية!

■ عبر حداد

مع ضخ حوالي 5 مليون لتر مازوت يومياً إلى مختلف القطاعات والاحتياجات اليومية بسبب الفرق بين تكلفة الليتر الواحد البالغ حوالي 1600 ليرة ومبيعه البالغ 180 ليرة، وهو الأمر الذي يزيد من عجز الموازنة سنوياً بمئات المليارات..

وأكد المصدر أن رفع سعر الليتر المدعوم من مادة المازوت إلى 500 ليرة في حال حصل سيقلل من هذا العجز.

طبعاً، أكدت التجربة السورية أن كل الإشعارات السابقة للقرارات في الفترة الماضية أصبحت واقعاً أدى لإفقار المواطن ومستمرة بذلك ولا يوجد دخان بلا نار، وكانت بمثابة مهد لتلك العملية التهوية.

ماذا يعني رفع سعر مادة المازوت بنسبة 278%

يعني أن هذا الارتفاع الصادم، لأكثر من 278% لكل القطاعات العامة والخاصة، بحيث أصبح اللتر الواحد بسعر 500 ليرة سورية، كل ذلك تبرره الحكومة لسد العجز الحاصل بالموازنة.... فماذا يتضررنا بعد؟

المازوت الصدمة الأكبر مما!

خلال الفترة الماضية، تداولت بعض الصحف المحلية توقعات برفع سعر مادة المازوت لأكثر من 100% للحد من عجز موازنة الدولة، مع التبريرات، المصدر المصرح «أن السعر الذي تباع وفقه مادة المازوت لا تغطي أكثر من 20% من إجمالي التكلفة الملقاة على عاتق الدولة، وأن الدولة لا تزال توفر المازوت للمخابز العامة والخاصة بسعر 135 ليرة، وهو أقل من السعر المخصص لأغراض التدفئة، كما ذكر المصدر أن دعم مادة المازوت يشكل عيناً كبيراً على الموازنة العامة للدولة، لاسيما

اكتشاف كائنات غريبة في الصين تعود لأكثر من نصف مليار سنة!



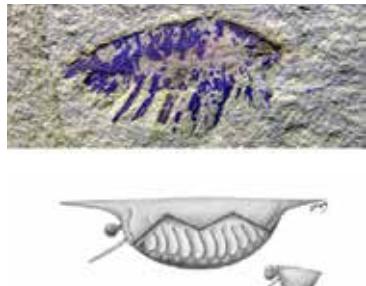
حفرية لكانن يدعى *Leanchoilia illecebrosa* من مفصليات الأرجل البivalve، تظهر تفاصيل تشريحية دقيقة للزوائد والمحافظة على القناة الهضمية.



للعديد من الباحثين، ليس فقط بالنسبة لعلم الحفريات، بل وكذلك لإعادة بناء صورة عن البيئة القديمة». وتنوّع هي وزملاؤها القيام بذلك عبر إجراء تحليقات جيوكيميائية على العينات والرواسب.



الحديثة. وسُئلَ ما إذا كانت كيفية تطورها اليوم مشابهة للطريقة التي تطورت بها قبل 500 مليون سنة، أم إذا تغير شيء ما على مدار الزمن». وقالت سارة كيميك: «سيكون مَرسَب هاياناً ثروةً من المعرفة تتحرك إلى الأمام



حفرية لكانن في طوره البivalve، ويسمى «متتساوي الأسطح كبير الأذن» *Isoxys auritus* وهو من مفصليات الأرجل. وما تزال الحفريات محفوظة بعينيه الكرويتيين الكبارتين وأنسجتها الداخلية الرخوة. من المحتمل أنه كان مفترساً بصرياً يصطاد وبسبح فوق قاع البحر. ولديه زوايد أمامية قوية للإمساك بالفريسة، ويدفع ببنفسه عبر الضرب بـ 14 من أرجل السباحة المقلوبة «*exopods*» ويتوجه بذيل يشبه الرفاف.

or palaeo-bust environments وهو منشور بتاريخ 28 حزيران 2021 في مجلة «الطبيعة لعلوم البيئة والتطور». وأجري البحث بتمويل من المؤسسة الوطنية للعلوم الطبيعية في الصين، ومختبر الدولة الرئيسي لعلم الأحياء القديمة وعلم الطبقات في معهد نانجينغ لجيولوجيا وعلم الحفريات، وبرنامج البحث الرئيسي لمعهد الجيولوجيا والجيوفيزيا، الأكاديمية الصينية للعلوم.

■ مؤلفو البحث الأصلية: شيانفينغ يانغ، جوليبين كيميك، دايو تشاي، يو ليو، سارة كيميك، شانتشي بنغ. وتقريرهم بعنوان «مجتمع كائنات قديمة غني بالأطوار الفنتية وعائد إلى العصر الكمبري الأدنى في شينجيانغ يسلط الضوء على ازدهار وأنهيار البيانات المعرفة في القدم». A juvenile-rich palaeocommunity of the lower Cambrian Chengjiang biota sheds light on palaeo-boom

كشف فريق صيني من علماء الحفريات، في تقرير نُشرَ أواخر حزيران الماضي، عن ثورهم في كونمينغ في الصين، على اقديم سجل أحافيري بيولوجي رسوبى معروف حتى الآن وأكثره تنوعاً. وتضم المكتشفات كائنات صغيرة متجردة، بما فيها نحو 17 من الأنواع الجديدة التي تكتشف لأول مرة، مدفونة تحت انهيار جليدي من رواسب مغفرة في القدم، وتعود إلى العصر الكمبري قبل نحو 518 مليون سنة. وينصّن موقع الاكتشاف المدعى «مرسَب هايان» أكثر من 2800 عينة من 118 نوعاً على الأقل، بما فيها السلائف للحشرات الحديثة والديدان والفقاريات وقنديل البحر والإسفنج وثلاثيات الفصوص والفقاريات الباكرة ذات الصلة بالأسماك عديمة الفك. ولا تزال الأنسجة الرخوة الداخلية مرئية، كما وجدوا هناك بيووضاً محفوظة ويرقات. وتم نشر تقريرهم في مجلة «الطبيعة لعلوم البيئة والتطور» Nature Ecology and Evolution بتاريخ 28 حزيران 2021. وفيما يلي ملخص عن بعض هذه الاكتشافات المهمة.

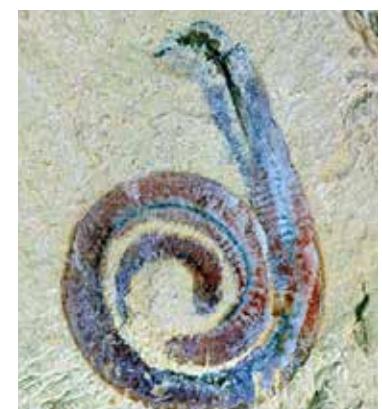
■ شيانفينغ يانغ وزملاؤه تعريب وإعداد: د. اسمامة دليغان

شهد العصر الكمبري، في الفترة بين 541 إلى 485 مليون سنة خلت، تغيرات ملحوظة كبيرة، بما في ذلك «الانفجار الكمبري»، وهو التنويع الأسرع والأكثر انتشاراً للحياة في تاريخ كوكب الأرض. وهناك سجل أحافيري كبير من تلك الحقبة، عندما كان المحيط هو المكان الحصري الذي يعيش بالحياة.

مَرسَب هايان

تحتوي الرواسب الأحفورية المكتشفة في الموقع المسمى «مَرسَب هايان» -Haiyan Lagerstätte، على مجموعة دينية محفوظة بشكل استثنائي من الفقاريات المبكرة وغيرها من الكائنات النادرة ذات الأجسام الرخوة، والتي يوجد أكثر من 50% منها في مراحل تطور البرقبات والأفراد الفتية. يعود تاريخها إلى العصر الجيولوجي الكمبري منذ حوالي 518 مليون سنة، واستطاع الباحثون الحصول على 2846 عينة منها حتى الآن.

وقاد فريق البحث العالم الصيني شيانفينغ يان Yang المختص بالآحياء



«ماوتتشانايا الأسطوانية» Maotianshania Cylindrica دودة بحرية منقرضة من العصر الكمبري، من شعبة «القضيبيات»، تشبه الدودة متوسطة الحجم، تظهر قناتها الهضمية المركزية مظلمة، ويحمل بلعومها الأمامي و«طوقها» أسناناً داكنة اللون.

الديدان وقناديل البحر والبقاء تطوير شيء معقد مثل حضانة أحياه قديمة لتربية صغارها؟ مهما كانت الحالة، من الرائع أن تكون قادراً على موازاة هذا السلوك مع سلوك الحيوانات الحديثة». وهذا يساعد على دراسة كيفية تطور هذه الحيوانات القديمة من البرقبات إلى مرحلة البلوغ. وبدوره قال جولييان كيميك: «سنرى كيف نمت أجزاء الجسم المختلفة بمروor الوقت، وهو شيء لا نعرفه حالياً لمعظم هذه المجموعات... وستعطينا هذه الحفريات مزيداً من المعلومات حول علاقتها بالحيوانات paleonursery». وتساءلت سارة كيميك: «هل يمكن لهذه

استهداف الوجود الأمريكي في العراق مستمر



أية إشارات حتى الآن من أية قوى على طرح مشروع تغيير حقيقي على المستوى الوطني الشامل يمثل مطالب العراقيين وانتفاختهم المستمرة، مما يفتح المجالـ إذا ما لم يتمكن العراقيون من إنتاج قوى سياسية جديدة في الوقت المناسبـ إلى إضاعة المزيد من الوقت واستمرار المنظومة الحالية بما تفرزه من أزمات.

هذه الأقوال، في بينما اعتبرها البعض تمهدًا لضربات عسكرية أخرى تشكل ردًا على هجمات المقاومة، يرى آخرون بأنها تبريراً وتمهيداً نحو الانسحاب الأمريكي الكامل من العراق خلال الفترة المقبلة، وهو ما نزعع أنه سيجري، بالتوازي مع الخط العام بالتراجع الأمريكي دولياً وانسحاب قواتهم، مثلاً على المستوى السياسي داخلياً، فلا تظهره

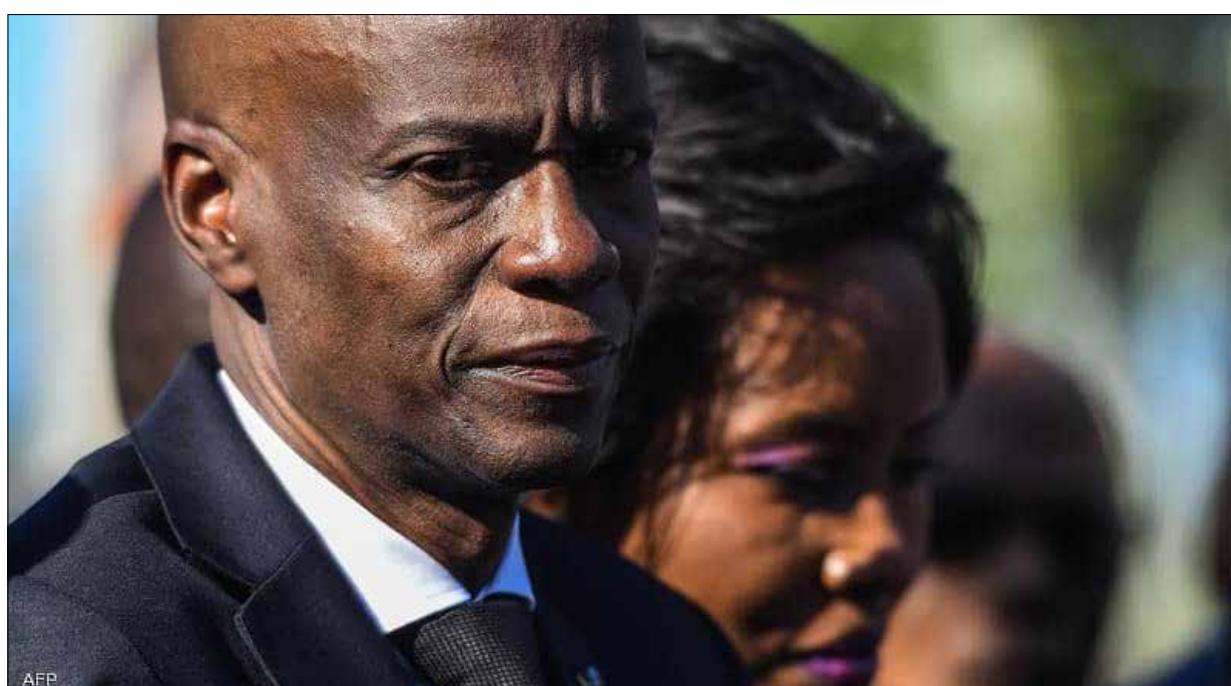
رغم الهجمة الأمريكية على الحدود العراقية الأسبوع الماضي، والتي جاءت ردًا على الهجمات السابقة تجاه قواتها، تستمر عمليات المقاومة من دون تأثير.

■ ملاذ سعد

بعد استهداف قاعدة عين الأسد الأمريكية بـ 14 صاروخاً وإصابة 3 من العسكريين الأمريكيين، وذلك نقلًا عن بيان صحي لقوات التحالف الدولي صدر من العقيد مارتن واين، تم استهداف حقل عمر في سوريا الذي يضم أيضًا قاعدة أمريكية، وتعرض رتلان تابعًا للتحالف الدولي في محافظي ذي قار والأنبار إلى استهداف بالعبوات الناسفة، وجرى أخيراً استهداف السفارة الأمريكية في بغداد بـ 3 صواريخ يوم الخميس، كما أنه قد سقط ذلك استهداف مطار أربيل الدولي عبر طائرات مسيرة أدت إلى توقيف الملاحة به. وبالتوالي مع ذلك، تستمر عمليات استهداف أبراج الطاقة الكهربائية في البلاد ومحاولات السلطات الحكومية على حمايتها واحتياط وتحكيم بعضًا منها.

ومن بين قوى المقاومة في العراق، أصدرت «كتائب حزب الله» بياناً جاء فيه أن «قتال جيش الاحتلال هو قرار عراقي خالص، لا يدخل لأي طرف خارجي فيه، ولن يتوقف إلا بانسحاب آخر جندي من القوات المختلفة».

اغتيال رئيس هايتي خطوة أخرى لنشر الفوضى في البلاد



حكومة هايتي وكولومبيا مثلاً، وللتان تعتبران تابعتين أمريكا، إضافة إلى مصلحة وانشطنت بتسخير الفوضى في هايتي، البلد المتاخم لكوبا، العدو الأول لواشنطن في أمريكا اللاتينية.

بعد حادثة الاغتيال أرسلت هايتي طلبين مختلفين لكل من الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة الأمم المتحدة بارسال قوات لحماية بنيتها التحتية والمساعدة الأمنية، وقد رفضت واشنطن الطلب، بينما لم تجب الأمم المتحدة حتى الآن.

وبين البيانات الدولية المشابهة التي أدانت واستنكرت عملية الاغتيال بالشكل الدبلوماسي التقليدي، كان البيان الروسي الأكثر جدية بما جاء فيه، ومشيراً بشكل عام إلى طريق تسوية الأوضاع في البلاد، حيث قال ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية: بأن «ما حدث هو نتيجة الصراع الداخلي المستمر منذ فترة طويلة ... نحن على قناعة بأن الطريق إلى تنفيذ الوضع في هايتي يمكن في تنويع توافق سياسي محلي واسع ... ومن المهم أن تتم صياغة جميع القرارات بهدف التوصل إلى حلول مقبولة للأطراف، واعتمادها بالوسائل السياسية السلمية حصراً من سكان البلاد أنفسهم، بالإضافة على الدعم الدولي، دون تدخل مخرب من الخارج».

إثر هذه المعلومات يعتقد العديد من المتابعين بأن عملية الاغتيال لا علاقة لها بالجوانب السياسية، إنما تصفية حسابات بين كارتيلات تجارة المخدرات والعصابات المنتوعة، الأمر الذي يعتبر تبسيطًا قاتلاً للمسألة.

فما هو معروف عموماً بأن هذا النوع من الأعمال والأنشطة المنظومة القائمة في البلاد والتي ينخرها الفساد، أو من العصابات الأخرى المحاطة في المنطقة والمحمية أيضًا بشبكات الفساد، تلك في المنطقة، بصالح وخدمات مثل: كولومبيا نفسها.

المختلفة في البلاد، وحروبها، والتي كان من أواخر نتائجها نزوح العديد من الهaitيين من مناطقهم في البلاد، فضلاً عن عمليات اقتحام مراكز الشرطة وسرقة الأسلحة منها، أو تصفية الحسابات فيما بينهم... وهذه العصابات بدورها تحظى بحماية ودعم سواء من المنظومة القائمة في البلاد والتي ينخرها الفساد، أو من العصابات الأخرى المحاطة في المنطقة والمحمية أيضًا بشبكات الفساد، تلك في المنطقة، بصالح وخدمات مثل: كولومبيا نفسها.

تعتبر هايتي واحدة من أكثر البلدان فقرًا في أمريكا اللاتينية، وتعاني من معدلات بطالة مرتفعة، وأوضاع معيشية متازمة، فضلًا عن الأزمات السياسية والانفلات الأمني، ليأتي حدث اغتيال مويس مكملاً لمشاكلها.

■ حمزة طحان

فوجئ الهaitيون بخبر اغتيال رئيسهم يوم الأربعاء 7 تموز على أيدي مجموعة أشخاص قاموا باقتحام منزله، حيث توفى على الفور وتعرضت زوجته أيضًا لإصابات بليغة جداً إلا أنها تمكنت من النجاة منها.

لا يوجد حتى الآن أية إشارات أو أدلة حول الجهة المسؤولة عن عملية الاغتيال هذه، ومن

الخدمة الأُخيرة التي يستعد الأردن لتقديمها!



إدارة خيوط اللعبة دون تحصين
جبهته الداخلية، ودون اجراء تغييرات
جدية في سياسته الخارجية.
والمشكلة الاكبر اليوم، أن الذهاب نحو
إشتعال الأردن لن يكون خطوة نحو
تغيير النظام، بل على العكس تماماً قد
يتحول المنطقة الحيوية التي يشغلها
هذا البلد إلى مركز جديد للفوضى، مما
يزيد من تعقيد الأوضاع على المستوى
الإقليمي والعالمي. لعب النظام الأردني
منذ تأسيسه دوراً سلبياً في كل قضايا
شعوب المنطقة وقد يكون آخر مهامه
وأكثرها سلبية هو أن يسيئ معصوب
العينين نحو تغيير داخلي ليحول
المملكة الأردنية التي خدمت طوال
تاریخها مصالح الغرب الاستعماري،
لتكون - وبقرار طوعي - قريباً جداً
يخدم مشروع الفوضى، الأمر يكفي.

وقوى الاستعمار بشكلٍ ينافس مصالح شعوبها.

الأردن نموذجاً

الأردن على سبيل المثال، يواجه خطراً حقيقياً ينبع من كل يوم، ويبعد أن القيادة الأردنية لم تستطع إيجاد المخرج بعد، فالقصة بخطوطها العامة ترتكز على جملة من العناصر، أولها: حالة من عدم الرضا الشعبي، وتشمل تردي الوضع المعاشي والصحي، وتصل إلى حالة عالية من عدم الرضا عن السياسات الخارجية للأردن، والتي استندت في تاريخها وحتى اللحظة على مبدأ تقديم خدمات سياسية على حساب أمن المنطقة وأمن الشعب الأردني. مثل: التطبيع مع الكيان الصهيوني، وتقديم خدمات له، على

يصف عدد من السياسيين والدبلوماسيين منطقة «الشرق الأوسط» بأنها قطعة أرض قائمة على ثلاثة من البارود، ويرد هذا التوصيف إلى وجود ملف أو أكثر في كل بلدان المنطقة قادر على تغيير الأوضاع الداخلية فيه، حتى أنه لا يحتاج إلى دفع مباشر من دول خارجية في كثير من الأحيان.

■ علاء أبو فراج

إن كان هذا التوصيف المجازي يعبر بشكل عام عن واقع تعشه هذه المنخلة، إلا أن قليلاً من المراقبة يقودنا للقول: إن دول العالم كلها باتت تعاني من مشاكل مشابهة، فعلى الرغم من أن بعضها يعيش استقراراً نسبياً إلا أن التغيرات السريعة في العالم تضع الجميع أمام مواجهات مصرية، كما لو أن أمام الجميع جميع أحقيات سياسية ينبغي حلها ضمن وقت قياسي، وألا تستثنو الفوضى مصرى من يتأخر أو يفشل.

عند العودة إلى منطقتنا، نستطيع من خلال نظرية عامة أن نرى أن الجميع فشل في حل هذه الأحقيات، أو أنه على وشك أن يفشل، وعلى الرغم من أن مسؤولية تقع على الخارج، وتحديداً الولايات المتحدة الأمريكية في توثير الأوضاع، إلا أن الضربة القاضية جاءت في كثير من الحالات من الداخل، وتحديداً من الأنظمة القائمة، فعدم قراءة الواقع بشكل صحيح، وتتجاهل المشكلات المتفاقمة والتي نتجت عن سياسات اقتصادية واجتماعية لبيرالية في الداخل، وعن ارث أصيل لدى الأنظمة القائمة في التعنue للغرب

رهان اليابان... حاملة طائرات واشنطن!



أسلحة على أراضيها من شأنها أن تشكل تهديداً على روسيا، وبرى لافروف أن هذا ما تفعله اليابان الآن بالخطب. تكمن المشكلة الكبرى في أن الولايات المتحدة تسعى وبشكل شبه معلن أن تؤجل مواجهة عسكرية مباشرة بينها وبين بكين، ولكنها تسعى لتوريط بعض الدول في الإقليم للقيام بهذه الأعمال القذرة التي تشكل تهديداً حقيقياً للأمن في آسيا، وإن كانت اليابان تتفق من التفود الصيني المتزايد فطويكي تنسى أن ما يلقها فعليها، هو أن تفرض مستعمراتها السابقة شروطاً جديدة للعبة في المنطقة، فالصين التي عانت سابقاً من الاستعمار الياباني باتت قادرة على اليوم أن تدافع عن نفسها وعن مصالحها، مما يجعل توريط اليابان في نزاع خطير مع روسيا والصين أمراً شديد الخطورة حتى على اليابان نفسها.

على مواجهة الصين بمفردها حسب المقال، وأضاف الصحفى والخبير العسكري «إذا تورطت اليابان عسكرياً في مسألة تايوان، فستكون كمن يحفر قبره بيده. القرارات العسكرية اليابانية مقدمة بشكل كلي من قبل الولايات المتحدة، ولن يستفيد بهم أية قوات قتالية مستقلة. من السهل على الجيش الصيني شل الجيش الياباني، وستنقى اليابان بلا حول ولا قوة في أية مواجهة مع الصين» مؤكداً أن السلوك العدواني لليابان لن يترك أمام الجيش الصيني سوى خيار الرد القاسي.

وفي السياق ذاته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن موسكو تنتظر توضيحات من اليابان حول تحالفها العسكري مع واشنطن، وذكر في كلمة ألقاها في جامعة الشرق الأقصى الفيدرالية، أن اليابان أكدت في وقت سابق أنها لن تسمح بنشر

العسكرية، فاستدعاء قوى خارجية لتتوir الأجواء في المنطقة لن يكون في صالح طوكيو أصلًا. ففي مقال نشرته جريدة «غلوبال تايمز» يقلّم الخبرير العسكري سونغ زنغيينغ، جاء رداً على تصريحات نائب رئيس الوزراء الياباني، والتي قال فيها: إن اليابان ترى في «احتياج الصين المحتل لتايوان» تهديداً للإيابان، مما يستوجب الرد من قبل طوكيو. يقول الخبرير في مقال «غلوبال تايمز» أن اليابان لا تعتبر بلداً مستقلاً، ولن تجرؤ

مناورات عسكرية واسعة ضد ممتلكات الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وأستراليا.

دور اليابان في التصعيد

بدأ السلوك الياباني يثير قلقاً روسيّاً وصينيّاً، وخصوصاً أن اليابان تنخرط بوضوح ضمن برنامج واشنطن لزعزعة الاستقرار في آسيا، وإن كان بعض السياسيين في اليابان يشعرون بالقلق إزاء النهوض الصيني السريع، والذي بات يمثل تطوراً في قدرات الصين

عتاب منصور

نفوذ الصين المتزايد، إلا أن واشنطن لم تستخدم كافة أوراقها بعد.

الصورة عالمياً

عبد الله الكوفي يهزم الاحتكارات بدرعه



- أعلنت الولايات المتحدة، فرض عقوبات على 34 شركة وكيانات أخرى قالت بأنها ذات صلة بمزاعم «ممارسات الجيش والسياسة الصينية تجاه الأقلية المسلمة من الإيغور»، وتسهيل الصادرات إلى روسيا وإيران.



- أصيب ثلاثة فلسطينيين بالرصاص الحي، بينهم مسعف، والعشرات بحالات اختناق، خلال فعاليات منددة بالاستيطان، في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة.



- كشف قائد القوة البرية في الجيش الإيراني: أن بلاده تعتمد تدشين مركز تنسيق التعاون الدولي للأمن البحري، في ميناء جابهار جنوب شرق إيران، بمشاركة 36 دولة في المنطقة، بهدف إرساء الأمن البحري الكامل فيها.



- التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره الهندي سوبرامانيان جيشانكار وناقشَا التسوية في أفغانستان وسوريا، بالإضافة إلى الوضع حول البرنامج النووي الإيراني.



- الرئيس الأفغاني اشرف غني- الذي عاد من دونه أربعين من زيارة إلى واشنطن- كل اللوم في تصاعد وتيرة العنف في البلاد على حركة طالبان.



- أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن موسكو تدعم موقف بلدان آسيا من التسوية في ميانمار، ولا تقبل أي تدخل خارجي وفرض عقوبات لن تؤدي إلا إلى تعزيز الأزمة في هذا البلد.



في 1896، وبعمر الخامسة عشرة، قام خوسيه ماري بنشر مجلة في كوبا حملت اسم: «الوطن الحر»، والتي تبنت موقفاً صلباً ضد الإمبراطورية الإسبانية. احتوى العدد الأول والوحيد من المجلة على قصة شعرية بعنوان «عبد الله»، وهو شخص يكافح لتحرير موطنها. يقول ماري على لسان عبد الله: «لنترك بسالة الحرب في أرواحنا تخدمك يا وطني مثل درع».

البشرية، كالتعليم والرعاية الصحية. يؤدي قطع التمويل عن التعليم إلى استنزاف إمكانات البلدان لتطوير أعداد كافية من العلماء، فضلاً عن تشويش خلق المزاج العلمي اللازم لإنشاء وتطوير أشياء فائقة الأهمية، مثل اللاحات. تخفيض الإنفاق على الرعاية الصحية، وتبني نموذج حماية الملكية الفكرية التي تمنع نقل التكنولوجيا، يترك البلدان متزوعة القدرة من التعامل بشكل مناسب مع الوباء.

دفع نقص التمويل الكبير من الدول للإسلام لعدم قدرتها على تطوير رفاه شعوبها» في نيسان 2020 كان هناك أكثر من 64 دولة تتفق على أداء ديونها أكثر مما تتفق على الرعاية الصحية». لا يكفي أن طالب بتأهل التكنولوجيا إلى الدول وسط انتشار الوباء كي تصنع اللقاح، فالتكنولوجيا هي العلوم المنتجة بالأمس، والعلوم هي غد التكنولوجيا.

استخدام الثروة الاجتماعية للبشر، وتدريب العلوم، وإرساء المعايير الأساسية لمحو الأمية العلمية، جميعها دروس أساسية أكسسنا إليها الوباء. تعلم الكوبيون هذه الدروس جيداً. لهذا تمكنوا من تطوير «عبد الله» وأربعة لقاحات أخرى لكورونا-19.

اللقالحات الكوبية التي انتجتها الاشتراكية وقفت كدرع آخر مكَّن كوبا من عدم الاستسلام للاحتكارات الخمسة، وللولايات المتحدة حامية هذه الاحتكارات.

■ بتصريف عن:
Cuba's Vaccine Shield and the Five Monopolies that Structure the World

ميلسونغن الألمانية شراكة مع CHS الأمريكية. وترتبط شركة هندوستان للحقن والأدوات الطبية الهندية بانفيغو الأمريكية.

إننا نعيش في زمن «ثلاثة محالات للفضل العنصري»، تشمل العنصرية في الغذاء والمال والدواء. وفي قلب التمييز العنصري في الدواء هناك ما بات يسمى قومية اللقاح، أو تكديس اللقالحات، أو عنصرية اللقالحات. تظهر الاستطلاعات بأن الكثير من البلدان الفقيرة لن تتمكن من تلقيح مواطنيها قبل 2023، إن حصل ذلك مطلقاً.

ما الذي يسبب هذه العنصرية؟ إنها سيطرة قلة من الشركات الأمريكية على الاقتصاد العالمي، تدفعها خمسة أنواع من الاحتكارات. فكما أشار سمير أمين، هذه الاحتكارات هي:

احتكار العلوم والتكنولوجيا.
احتكار الأنظمة المالية.
احتكار الوصول إلى الموارد.
احتكار السلاح.
احتكار الاتصالات.

هذه الاحتكارات متشابكة ومكلمة بعضها البعض. كمثال: إن نقص التصنيع لا يؤثر وحده على خصوص الدول للامبرالية من عدمه، بل الذي يعيق العالم في وضع لا مساواة وخضوع هائلين هو هذه الاحتكارات الخمسة. تمكنت الكثير من دول العالم على مدى الخمسين عاماً الماضية من تطوير التصنيع، لكنها بقيت غير قادرة على تطوير جدول الأعمال الاجتماعي لصالح سكانها.

يدفع نقص التمويل الكبير من دول العالم للذهاب إلى صندوق النقد الدولي، أو إلى ممولين يأتمنون بأمره، ما يعني أن يطلبوا من الدولة المقترضة إجراء اقتطاعات حاسمة بالنسبة للحياة. ثم في عام 2021 استخدم الكوبيون درع ماري وأطلقوا اسم عبد الله على لقاحهم الجديد. هذا اللقاح، وهو الخامس الذي تنتجه كوبا، تم تطويره في مركز الهندسة الجينية والتقالة الحيوية في هافانا.

سجل اللقاح نسبة فاعلية تصل إلى 92,28% وتم تلقيح أكثر من 2,23 مليون إنسان من أصل 11 مليون يعيشون في كوبا. تخطط السلطات الكوبية لتقديج ثلاثة أرباع السكان بحلول أيلول. كما وضعت كوبا خططها لتصدير اللقاح إلى الدول الأخرى، مثلاً حصل مع فنزويلا المحاصرة التي منعها الأميركيون من الحصول على اللقاح.

حققت كوبا ذلك بالرغم من الحصار الأميركي المخالف للقانون الدولي ولقرار الجمعية العامة. كما عبر وزير الخارجية الكوبي برونو روبيزغ: «مثل الفيروس، الحصار يختنق ويقتل». وفي سياق الحديث عن الوباء، فيسبب الحصار لم تتمكن كوبا من استيراد أجهزة تنفس من شركتين سويسريتين لعلاج المرضى ذوي الحالات الحرجة. السبب في ذلك يعود إلى أن شركة أمريكية Vyaire قد اشتهرت الشركتين السويسريتين. لكن في نيسان 2020 تمكنت كوبا من تطوير أجهزة التنفس الخاصة بها كرداً على ذلك.

لكن كوبا تعاني من نقص في الحقن، حيث أن جميع صانعي الحقن في العالم متشابكون بشكل أو باخر مع الشركات الدوائية الأمريكية. لدى شركتي تيرومو ونيبرو اليابانيتين عمليات في الولايات المتحدة، ولدى براون

■ فيخافي برشد ترجمة: فاسيون

إن نقص التصنيع لا يوثر وحده على خضوع الدول للإمبرالية من عدمه بل الذي يعيق العالم في وضع لا مساواة وهذه الاحتكارات الخامسة

الخمسة

مساءلة الواقعية الصينية بكل ما يخطر



من الوظائف العامة التي تمنحك منزلًا إن كنت تشغلك، فإن بقية في العمل لفترة طويلة فمن العتاد أن ينحوك إياه بعد تقاعده. أنا أتحدث هنا عن تجربتي في التدريس في الجامعة، فمعظم المنشآت التعليمية توفر أماكن عمل لمدرسيها. بالنسبة لمن لم يتمكن من شراء منزل من المدرسين، يمكنهم العيش في مجمع سكني للجامعة، وعادة ما يكون ذلك بلا مبالغ مادية لا لقاء الإيجار ولا الكهرباء ولا الماء، يعيش الكثير من المدرسين المتقاعدين في مجمع السكن الجامعي أيضًا. لكن الصينيين اليوم مشغولون بالاحتضان لامتلاك منزل خاص بهم.

● عندما تكون الأشياء «غير مقبولة» ماذا يحدث؟ كيف يقوم الناس بتغيير الأشياء؟ هل هذا خيار لديهم؟ أديك أمثلة على الأمور؟ لدى الناس خيار التظاهر وهو يقونون به. كما يمكنهم تقديم التماس إلى فرع الحزب المحلي، كما أن لديهم آلية تقديم شكوى لمكاتب العمل. قمت بنفسي بتقديم شكوى حول مدفووعات الرفاه الخاصة بي التي لم تدفعها لي الجامعة ذات مرة. لم أدرك حتى بأن التمودج الذي ملأته سيذهب إلى المحكمة، لهذا سافرت وكانت خارج البلاد يوم المحاكمة. وعندما عدت أرسلوا لي الحكم الصالحي.

من الطبيعي أن ترى أنساً ينزلون إلى الشارع ليحتجروا. رأيت منذ فترة قريبة مجموعة من سكان بناء في الحي القريب مني يتحجرون ضد المطror العقاري، وكانوا يحملون الشعارات ويهتفون ضده. رأيت احتجاجاً عاطفياً جداً خارج مشفى من قبل مجموعة صغيرة يقودهم رجل يقول بأنه كفاءة الأطباء أدت إلى موت زوجته وطفلها أثناء الإنجاب... جاءت الشرطة واعتقلنا بأئم سيسكتونه ويستخدمون القوة ضده، لكنهم وقفوا جانباً ووضعوا حواجز أمام المحتجين كي لا يغلقوا طريق السيارات.

بالنسبة للحركة الاجتماعية: من الشائع أن ينتقل الفلاحون من الأرض إلى المكتب.

أفضل المدارس والجامعات عامة وليس خاصة، دون أن يتعارض ما أقول مع وجود أثرياء يرسلون أبناءهم للدراسة في الخارج ليحصلوا على تعليم ممتاز ومدرسون خاصين، كما أن هناك منشآت تعليمية بأكملها مخصصة للتلاميذ الأثرياء الذين لا يحققون العلامات الازمة للدخول إلى الجامعات العامة.

يحصل التلاميذ الفقراء على المنح والبرامج المجانية، والرسوم عموماً زهيدة الثمن. كما أنهم يعيشون في سكن جامعي يحوي 4 إلى 8 تلاميذ لإبقاء التكاليف منخفضة. إيجارات السكن زهيدة الثمن نسبياً، لكن أسعار المنازل باهضة بشكل كبير الآن.

قلدوا في مجال الرعاية الصحية النظام الصحي الأمريكي، والآن هناك اعتراض عام بأنها كانت غلطة يجب تفادياً أثارها. المشكّلتان المحليتان الأكثر إلحاحاً اليوم في الصين هما: الرعاية الصحية والإسكان. إن حلّ هاتان المشكلات بحلول 2030 أو تحسّست فيماكنا القول بأن الصين تسير في الدرب الصحيح. هاتان مشكلتان كبيرتان لا يمكن التسلیم بهما، وليس هناك أي طرف ينكر وجودهما. المجال حول كيفية هندسة النظام واللوگستيات أكثر من كونه تياراً بالإصلاح وأخر ضد.

● هل هناك ما يشبه «مجلس الإسكان» الذي وجد في بريطانيا؟

هناك إسكان مدعوم من الدولة. لكن المشكلة أن الناس عندما تتحدث عن الصين، تتناولها باعتبارها كتلة واحدة متراصّة، وهو الأمر غير الدقيق، لكن بشكل عام لكل منطقة نظامها الخاص. لا يفهم الغربيون هذه النقطة كما ينبغي. تتمثّل الحكومات المحلية بسلطات أكبر بكثير مما قد يعتقد البعض. لا يزال الإسكان الحكومي ضئيلاً في العموم، والأمر مختلف على طول الصين، لكن هناك الكثير

في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الذي يليه، انتشرت قناعة بأن الصين هجرت الاشتراكية. لكن في 2018 أشار الرئيس تشى جينپينغ بأنَّ ماركس هو أعظم مفكِّر في العصر الحديث، وأكَّد مجددًا التزام الصين برونته عن الشيوعية، الأمر الذي يرغِّب الكثيرون من اليسار بالتعاطي معه جديًا مع كم هائل من الأسئلة التي تخطر بالبال. تقدم فاسيون ترجمة تاريخية في جزأين لحوار طويل أجراه الكسندر نورتون مع كيث لامب، الشيعي الإسكتلندي الذي يعيش في الصين ويدرس في جامعاتها ويعمل معلقاً في عدد من وسائل الإعلام، محاولاً الإجابة عن بعض هذه الأسئلة.

جميع الطبقات

ومن جميع

الخلفيات تمن

الأولوية للتعليم أما

في الغرب وتحديداً

في بريطانيا هناك

نوع من الإحجام

عن التعليم

والثقافة بين عناصر

الطبقة العاملة

■ كيث لامب والكسندر نورتون ترجمة: فاسيون

● يتساءل البعض: لا يشكّل تعزيز ماركس ولينين خطراً على النخب الصينية في بلد لديه قاعدة بريطانية صناعية كبيرة كالصين؟

بالتأكيد، ولها على الحكومة أن تعمل بشكل حيث لإرضاء الناس. الشعب يدعم الحكومة لأن حياته تتحسن بشكل سريع فإن وعدتك حكومتك بأن تصبح ظروف حياتك في 2030 شبيهة بالبرتغال، وقد أوفوا بالفعل بوعودهم السابقة، سيبدو من الجنون أن تحاول تحرير الأم.

● ما وضع الرعاية الصحية والتعليم وظروف العمل والإسكان والركبة الاجتماعية؟

كيف تراها بالمقارنة بدول الرفاه الغربية؟ بالنسبة للتعليم: التعليم الجامعي زهيد الثمن بشكل كبير. لدى الصين أكبر توسيع في التعليم في العالم. درست الكثير من التلاميذ المنحدرين من عمال مصانع أو فلاحين. الأمر شائع جداً: جميع الطبقات ومن جميع الخلفيات تمن الأ الأولوية للتعليم. أمّا في الغرب، وتحديداً في بريطانيا حيث كنت أعيش، هناك نوع من الإحجام بشكل أكبر ثقة عن أفكار الحزب. فكما قلت من قبل، يتم تعليم الماركسيّة في المدارس إلى اليوم له في الصين.

● يقول البعض بأنَّ تشى جينپينغ قام بعودة مفاجئة وغير متوقعة إلى الماركسيّة، هل هذا صحيح؟

يستمع الناس إلى خطب تشى عندما يعلن بأنه مؤمن حقيقي بالماركسيّةـ الليبينيّةـ إن كان هناك آية مخواوف من أنَّ الصين كانت على وشك هجر الدرب الاشتراكي، فقد أزالها بمحاربته للفساد ووضع التخلص من الفقر في الممارسة الفعلية، بذات وقت تشديده على أولوية النظرية الماركسيّةـ الليبينيّةـ السياسية والنظرية.

أظنَّ بأنه قبل قليل قدم تشى تشي كانت المشكلة هي الفساد داخل الحزب، والذي انتشر بشكل مقرف هدد الحزب الشيوعي الصيني بالسقوط لو لم يتم أخذ إجراءات لمكافحته. إن سألت أي صيني عما إذا كان الفساد قد تراجع فسيجيبك بنعم، أما بالنسبة لل洩露ة المفاجئة وغير المتوقعة إلى الماركسيّةـ فلا يمكنني التأكيد، لكن يمكن رؤية خطب وأفعال تشي على الغالب ضمن سياق التعبير بشكل أكثر ثقة عن أفكار الحزب. فكما قلت من قبل، ولم يتوقف ذلك.

بالبأل: «2: التظاهر والاحتاج»

الرأسمالي أفضل بكثير من الاقطاعية، يجب أن تكون وسائل الإنتاج الاشتراكية أفضل بكثير من الرأسمالية، الأمر الذي يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا. غالباً ما يعتقد الغربيون بأنَّ صعود الصين قد يؤدي إلى أمريكا أخرى فقط، لكنَّ الظروف مختلفة تماماً، وجزء من هذه الظروف يجري الصين على النهوض بسلام.

● ما مدى قبول خطة الدولة لتحقيق مجتمع اشتراكي بحلول عام 2050؟ ماذَا سيعنى ذلك لأصحاب المليارات في البلد؟ أود القول بأنَّ الخطة تخطى بعدم الغالية العظمى من السكان لأنَّ الغالية تتقى وتدعى الحزب الشيوعي، وذلك وفقاً لخبراتي الشخصية وكذلك وفقاً لاستطلاعات مؤسسة PEW.

بالنسبة لأصحاب المليارات والتناقضات الطبقية بشكل عام، فمن المرجح أن تستمر علينا أن نأخذ بالاعتبار بأنَّ الاشتراكية في عام 2050، إذا ما تم تحقيقها، ستعتبر فقط بداية الحقيقة الاشتراكية. ينافش الماركسيون الصينيون الانتقال الاشتراكي على أنه يعني نهاية الطبقات، وبأنه قد يتطلب حتى تمام الاقتتال ما بين 100 إلى 500 عام.

على النقيض من الاشتراكيين الغربيين، يولي الحزب الشيوعي الصيني أهمية كبيرة للعمل مع البرجوازية الصينية. تتمثل الخوم الأربع الصغيرة على العلم الوطني الصيني البرجوازية، والبرجوازية الصغيرة، والفالجين، والعمال، الذين يوحدهم الحزب الشيوعي الصيني مثلاً بالنجمة الكبيرة.

شهدنا جميعاً تراجع الدول الاشتراكية بسبب موقف رأس المال المعرقل. تتمثل الحيلة هنا في كيفية منع البرجوازية من السعي إلى ثورة مضادة أو من الأهلية لمصالحها الطبقية. تتمثل إحدى الطرق في منعهم من احتلال مكان مرتفع في السلطة السياسية عبر السيطرة على وسائل الإعلام.

تتم استئصاله رأس المال الذي يكون عموماً في أعلى مستويات الاقتصاد. على سبيل المثال جميع الصناعات الاحتكارية مملوكة للدولة، بينما يسمح للبرجوازية بالاحتفاظ بقدر كبير من أرباحها بحيث لا يتم التشجيع على الهروب برأس المال. يتم تزويد البرجوازية الصغيرة الصينية بسوق منفتحة للغاية بشكل يفوق بكثير تلك الموجودة في الغرب.

في الوقت الذي تمثل فيه الولايات المتحدة مصالح الاحتياطيات الخاصة والمصالح المصرية، تسعى الصين إلى تنفيذ ديناميكية السوق بشكل كلي. مثال: في الغرب يوجد يوتنيوب واحد، بينما يوجد في الصين عدد كبير من المنتافسين. البنوك الصينية الكبرى مملوكة للدولة، بينما تحصل البنوك الخاصة الغربية على أموال دافعي الضرائب.

في نهاية المطاف، ما يحدث في هذا الطور من بناء الاشتراكية يجب أن يحدث وأن يصبح الاقتصاد الصيني أكثر انتاجية بكثير من الحقبة الحالية. الانتقال إلى ديمقراطية أكبر على وسائل الإنتاج لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال المبدأ الأخلاقي، بل يجب أن يتحقق لأنَّ منطقاً اقتصادياً واجتماعياً. يعني هذا أنَّ تؤدي الحقيقة الاشتراكية إلى تقدم اقتصادي وتكنولوجي أسرع بسبب وجود ديمقراطية أكبر تحكم وسائل الإنتاج.



الشمالية. أما فيما يتعلق بحرب العصابات فقد اختارت الصين مساراً مختلفاً يسعى إلى العمل مع رأس المال العالمي. هذا أمر خطير بالطبع، فمثلاً يمكن للصين استخدام رأس المال لتحقيق غاياتها الخاصة، ببقى هناك دائماً خطر احتواء الصين من قبل رأس المال. وهذا هو جوهر الحملة التي أطلقها تشي لمحاربة الفساد. اختارت الصين اتباع سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، أمّا إن كانت ستبقى على هذه السياسة في المستقبل فهو أمر آخر يحتاج إلى مراقبة.

تخيل لو أنَّ الصينيين يمولون الحزب الشيوعي الفلسطيني في حربهم الأهلية، لرأينا المزيد من القوات الأمريكية قد أتت لتلطيفه. تتطابق على الصين في الحقيقة عبارة «علاقة بين الشيطان والبحر الأزرق العميق». لكن الصين تمتلك الصبر الكافي لتحقيق أهدافها، ولا اعتقاد بأنَّها تزيد الدخول في حروب خارجية. يرون بأنَّ الصعود الإسلامي ضروري لاستقرارهم في التنمية. من الصينيون بالكثير على أمن الصين.

ضمن تحليلي الشخصي، أعتقد بوجود تناقض لازم ضمن الاشتراكية الصينية. الأمر على هذا النحو: بعد أن شهدت القوة السياسية والعسكرية الهائلة التي يمكن للقوى الاستعمارية أن توظفها، لم يكن أمام الصين سوى خيار الصعود الإسلامي، جعل هذا الأمر الحزب الشيوعي الصيني يجد وكأنَّه يعمل في ذات الوقت لصالح رأس المال والاشتراكية. فرض هذا ضرورة على الحزب، هي إعادة التأكيد بشكل مستمر على أنه يستخدم رأس المال لبناء الاشتراكية، وأقلمة الوسائل الالزمة لضمان عدم الخضوع لرأس المال.

هناك فرق آخر مهم، هو أنَّ الصينيين يرون بأنَّ تطورهم إلى الاشتراكية لا يقوم فقط على المبادئ، فمثلاً كانت وسائل الإنتاج

بازدیاد نفوذ القوى القومية، لا يمكننا التنبؤ بالمستقبل، خاصة مع الخلافات الرئيسية فيما يتعلق بتصاعد الصين مع الخطابات الغربية. أولًا: علينا أن ننظر بشكل تاريخي لتجربة الحزب الشيوعي الصيني: إنَّهم يستخلصون دروساً كثيرة من التاريخ. بالنظر إلى الاستعمار والاستعمار الجديد، يمكننا أن ندرك بأنَّ لهذه القوى تأثيراً سلبياً عليهم، فهم لن يسمحوا لأحد بتحويل دولتهم إلى تابع يحكم الآخرين. ينظرون إلى النظام العالمي بوصفه غير أخلاقي ولا يمكن أن يستمر.

حقيقة أنَّ التغيير كان سريعاً وحاسماً في الصين - ربما كلمة «غير مسبوقة» تخصه - أنه لا يمكن للمرء أن ينظر إلى السبليات الموجودة اليوم في الصين ويقول بأنَّ الأمور ستكون على حالها في الغد. ليس لدى مشكلة في سماع انتقاد الصين عندما التي قادها الغرب، الصين تبني الجسور، والأمريكيون يصفونها.

لم يكن أمام الصين سوى خيار الصعود

السلمي جعل هذا الأمر الحزب الشيوعي الصيني يجد وكأنَّه يعمل في ذات الوقت لصالح رأس المال والاشتراكية

سيواجهون التحديات بكل تأكيد. تم تأجيل خط السكك الحديدية التي يجري بناؤها إلى مالزيما من قبل الحكومة التي قالت بأنَّ شروط القرض باهظة للغاية. فقررت الصحافة الغربية في وقتها لنقلها بأنَّ الصين مفترس، لكنَّ ما الذي حدث بعدها في الحقيقة؟ تمت إعادة التفاوض على الصفقة.

أنا لا أقول بأنَّه لا يجب أن نخدر ونشك بكل شيء صيني، بل ما أقوله هو أنَّ علينا ألا نستمع لرواية الغربية عن الصين، خاصة إذا ما أخذنا بالاعتبار مئات السنين من الاستغلال الغربي لآسيا وإفريقيا.

● إذا ما أخذنا مقاييساً لنا مساعدة الاتحاد السوفيتي لدول العالم الثالث ضد الاستعمار وفي مرحلة ما بعد الاستعمار، فإنَّ مساعدة الصين لأمثال كوبا؟ أين مساعدتها للثوار والاشتراكين حول العالم، سواء الحركات المسلحة أو الدول الاشتراكية؟

ما أعلم أنه الصين تقدم دعماً كبيراً لفنزويلا ولديها علاقات جيدة مع كوبا وكوريا

وترکوهن يستمرون باحتاجهم. توفر أنظمتنا الغربية مساحة أكبر لإحداث الضجيج، لكنَّها في الحقيقة تسمح لنا بالحرار تقدمات أقل. عندما عدت في 2020 إلى المملكة المتحدة لم أشاهد أيَّ تغيير منذ 2004 سوى المزيد من المشردين والمتأججين على المغفلة. بينما تعمل الصين باستمرار على تغيير نفسها، وهو الأمر الأكثر إثارة فيها.

يغير الناس ما لا يعجبهم هنا، واستغل فيما يخص الرعاية الصحية أو الإسكان. تعي حقيقة أنَّ التغيير كان سريعاً وحاسماً في الصين - ربما كلمة «غير مسبوقة» تخصه - أنه لا يمكن للمرء أن ينظر إلى السبليات الموجودة اليوم في الصين ويقول بأنَّ الأمور ستكون على حالها في الغد. ليس لدى مشكلة في سماع انتقاد الصين عندما تكون في الغرب، لكنَّ يحيطني أنَّ أرى الغرب يصور نفسه وكأنَّه سيأتي إلى الشعب الصيني الجائع بوصفه المنقد.

قضية الفلسفة اليوم بين التاريخي والسياسي



والغرب غنية بالأمثلة عن تواجه
المنطق الشكلي والمنطق الدياليكتيكي.
وهذا يحتاج إلى مواد منفصلة للدلالة
عليها بال المباشر.

قاعدة مادية

مساعدة للمنطق الشكلي

المنطق، وقلة الحاجة إلى ملامح معقدة
وعميقة في شخصيته وقدراته.

عن تراجع سيادة المنطق الشكلي

في المقابل، إن مراجعة الخطاب السياسي الذي بدأ يرتسم مؤخرًا، وتحديداً، المنطق الفلسفى الذى يقف وراءه، عبر رموز المحور الصاعد، وتحديداً روسيا والصين، تسمح بالاستنتاج الأولي أن هناك تراجعاً واضحاً ومواجهة للمنطق الشكلي الذى فرضه الغرب في العقود الماضية. فالرؤية العالمية التي تقدمها الصين وروسيا مثلاً، حول العمق والشمول الذين ينظرون عبرهما للمرحلة وصعوباتها، كما الخطط التي تطرhanها، كل ذلك يدل على ملامح منطق ديموكратيكي ولو لم يتم تسميته بهذا الاسم فشروط المعركة نفسها تفرض هكذا عمق وهكذا شمول وهكذا اتساع. إنها وكما أشرنا قضية ممارسة لها علاقة بالنشاط الذي يربط الإنسان بواقعه. ولأن هذه الدول في نشاطها وممارستها تتتصدى للقضايا بحثاً عن حقيقتها لا من أجل التعميم، فإن انعكاس الواقع في وعيها يجب أن يكتسب ملامح التعقيد والتطور وتحديد التناقضات التي هي في الواقع الفعلى. والأمثلة على ذلك أيضاً لا تعد ولا تحصى، ويمكن إيجادها تحديداً في قضية "الحركة" الحاضرة في رؤية هذه الدول بالذات. بينما يطلق الغرب رؤيتها للواقع، تقدم روسيا والصين موقفاً متزمراً يلحوظ التطور والتحول في الواقع، كما أنه ينزع نحو الشمول ويربط الظواهر في حركتها. وما إدخال الطبيعة والبيئة (أي الحدود التاريخية للظواهر والحياة) والمصير المشترك للبشرية إلا دليل على تحديد المنطق الشكلي لدى الغرب. والمواجهاً بالإعلامية اليومية بين القوى الصاعدة ذلك لا تعد ولا تحصى. نجد هذه السطحية الشكلية في أداء القوى السياسية الرجعية في دول الأطراف كذلك، وليست دولتنا إلا نموذجاً فاقعاً عن الجوهر الفلسفى الشكلى السطحي البسيط لكيفية بناء خطابها ورؤيتها التي يجري تعيمها وهذا تقف وراءه منظومة فكرية جرى فرضها طوال العقود الماضية، وتحديداً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، في الإعلام والأكاديميا والتربية... وعودة سريعة إلى إحداثيات الفكر السياسي عالمياً ما قبل انهيار المنظومة الاشتراكية، أي إلى المرحلة التي كان أمام الغرب خصم سياسي يفرض إحداثيات عميقة للصراع، تكشف أن المنطق الشكلي كان أضعف نسبياً. فالغرب وفكره أضطرا إلى أن يواجهها الفكر النقض بأدوات فكرية ومنطق أكثر عمقاً من تلك التي أضطر الغرب إلى حملها بعد غياب هذا الخصم، للتبييض، فإنه حتى مراجعة الرموز السياسية للدول الغربية على مستوى رؤساء مجالس الوزراء أو رؤساء الدول، تكشف أيضاً الفروقات الشخصية العميقية بين من هم ينتمون إلى حقبة الصراع العريق في مرحلة وجود المنظومة الاشتراكية، وبين من ينتمون لمرحلة التبشيرية منذ التسعينيات. أنظروا مثلاً الفروق بين تشرتشل وبوريس جونسون، أو بين روزفلت وترومان وألينهاور مع جورج بوش الابن وأوباما وترامب. الفروقات الشخصية المشار إليها هنا تتعكس فروقات في ملامح عمق المرحلة والمنطق السياسي المحمول من قبل الرموز السياسية. فكلما تسطح هذا المنطق كلما تستطع حامل هذا المنطق الشكلي يسود

إن تتبع الخط العام للخطاب السياسي السائد «الذى يمكن اعتباره مؤشراً بارزاً على مستوى الفكر الذى يحكم الوعي في مرحلة تاريخية ما» وظاهر الثقافة السائدة، ونقصد بذلك الفكر الأيديولوجي السياسي الغربي السائد عالمياً، وثقافة الليبرالية التي تدعمه، لا يمكن إلا أن يظهر ملامح المنطق الشكلي فلسفياً. مثلاً، إن دراسة الصراع السياسي الذى يخوضه الغرب عامة ضد القوى الصاعدة، أي روسيا والصين، يكتشف سطحية الحجج-الفرضيات

■ د. محمد المعموش

الفكر الفلسفى
بين الديالكتيك والمنطق الشكلى

عالج مفكرو الماركسية الأوائل قضية اختلاف الفكر الديالكتيكي عن المنطق الشكلي «المثالى»، وتحديداً في كون المنطق الشكلي بسيطاً سطحياً يتغاهل قضية الحركة، ونسبية المعرفة والحقيقة. على عكس الديالكتيك الذي يدرس العلاقات من وجهة نظر تاريخية، ومن وجهة نظر ولادة التناقضات وحلها، أي مسألة القفزات، والأهم مسألة الترابط العام للواقع وظواهره.

رسالة صاحب الوعي بالواقع. أي يتوسطه ارتبطة التي تربط الفرد بالمجتمع. وظروف ببة تصبغ الفلسفه بملامح يحب التوقف عندها على الصراع السياسي عالمياً، أي قضية الوعي

الفروقات الشخصية تعكس ضرورات في ملامح عمق المرحلة والمنطق السياسي العمومي من قبل الرموز السياسية بكلما تسطح هذا المنطق كلما تسطح حامل هذا المنطق

والعلاقات والمفاهيم التي على أساسها يبني هذا الغرب هجومه وممارسته. لا بل إن هذه السطحية والبساطة وصلت إلى حد الهزلية. والأمثلة على ذلك لا تعد ولا تحصى. نجد هذه السطحية الشكلية في أداء القوى السياسية الرجعية في دول الأطراف كذلك. وليست دولنا إلا نموذجاً فاقعاً عن الجوهر الفلسفى الشكلي السطحي البسيط لكيفية بناء خطابها ورؤيتها التي يجري تعميمها وهذا تتفوراه منظومة فكرية جرى فرضها طوال العقود الماضية، وتحديداً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، في الإعلام والاكاديميا والتربية... وعودة سريعة إلى إحداثيات الفكر السياسي عالمياً ما قبل انهيار المنظومة الاشتراكية، أي إلى المرحلة التي كان أمام الغرب خصم سياسي يفرض إحداثيات عميقة للصراع، تكشف أن المنطق الشكلي كان أضعف نسبياً. فالغرب وفكرة اضطرا إلى أن يواجهها الفكر النقipض بأدوات فكرية ومنطق أكثر عمقاً من تلك التي اضطر الغرب إلى حملها بعد غياب هذا الشخص. وللتبييض، فإنه حتى مراجعة الرموز السياسية للدول الغربية على مستوى رؤساء مجالس الوزارة أو رؤساء الدول، تكشف أيضاً الفروقات الشخصية العميقة بين من هم ينتمنون إلى حقبة الصراع العريق في مرحلة وجود المنظومة الاشتراكية، وبين من ينتمنون لمرحلة الثيوليرالية منذ التسعينات. أنظروا مثلاً الفروق بين تشرتشل وبوريس جونسون، أو بين روزفلت وترومأن وألينهاور مع جورج بوش الابن وأوباما وترامب. الفروقات الشخصية المشار إليها هنا تعكس فروقات في ملامح عمق المرحلة والمنطق السياسي المحمول من قبل الرموز السياسية. فكلما تسطح هذا المنطق كلما تستطع حامل هذا

الفلسفة أو شمولية التجريد والتعميم هي بالنهاية قضية ترتبط بشكل وثيق بنظرية المعرفة، أي في انعكاس الواقع المادي في الوعي، بشكل مفاهيم وعلاقات. إنها إذاً مسألة تاريخية. فانعكاس الواقع المادي في الوعي، ليس انعكاساً مباشراً، بل توسطه علاقة صاحب الوعي بالواقع. أي بتوسطه النشاط والممارسة التي تربط الفرد بالمجتمع، وظروف المرحلة الحالية تصبح الفلسفة بملامح يجب التوقف عندها لماله من دور على الصراع السياسي عالمياً، أي قضية الوعي البشري عموماً.

د. محمد المعاوش

الفكر الفلسفي

إلى احداثيات الفكر السياسي غالباً ما قبل انهيار المنظومة الاشتراكية، أي إلى المرحلة التي كان أمام الغرب خصم سياسي يفرض احداثيات عميقة للصراع، تكشف أن المنطق الشكلي كان أضعف نسبياً. فالغرب وفكرة اضطرا إلى أن يواجهها الفكر التقىض بأدوات فكرية ومنطق أكثر عمقاً من تلك التي اضطرا الغرب إلى حملها بعد غياب هذا الخصم، وللتبييض، فإنه حتى مراجعة الرموز السياسية للدول الغربية على مستوى رؤساء مجالس الوزراء أو رؤساء الدول، تكشف أيضاً الفروقات الشخصية العميقة بين من هم ينتمون إلى حقبة الصراع العميق في مرحلة وجود المنظومة الاشتراكية، وبين من ينتمون لمرحلة النيوليبرالية منذ التسعينيات. أنظروا مثلاً الفروق بين تشرتشل وبوريس جونسون، أو بين روزفلت وترومان وأيزنهاور مع جورج بوش الابن وأوباما وتрамب. الفروقات الشخصية المشار إليها هنا تعكس فروقات في ملامح عمق المرحلة والمنطق السياسي المحمول من قبل الرموز السياسية. فكلما تسطع هذا المنطق كلما تستطع حامل هذا

بين الديالكتيك والمنطق الشكلي

لامح مفكرو الماركسية الأوائل قضية اختلاف الفكر الديالكتيكي عن المنطق الشكلي «المثالي»، وتحديداً في كون منطق الشكلي بسيطاً سطحياً تتجاهل قضية الحركة، ونسبية المعرفة بالحقيقة. على عكس الديالكتيك الذي يدرس العلاقات من وجهة نظر تاريخية، ومن وجهة نظر ولادة تناقضات وحلها، أي مسألة الفقرات، الأهم مسألة الترابط العام للواقع ظواهره.

المنطق الشكلي يسود

لن تتبع الخط العام للخطاب السياسي المسائد «الذى يمكن اعتباره مؤشراً مارزاً على مستوى الفكر الذى يحكم نوعي فى مرحلة تاريخية ما» وظاهر الثقافة السائدة، ونقصد بذلك الفكر الأيديولوجي السياسي الغربي السائد عالمياً، وثقافة الليبرالية التي تدعمه، لا يمكن إلا أن يظهر ملامح المنطق الشكلي فلسفياً مثلاً إن دراسة الصراع السياسي الذي يخوضه الغرب عامة ضد نقوى الصاعدة، أي روسيا والصين، وكشف سطحية الحجج-الفرضيات

إصدارات جديدة حول الأوبئة والسياسات



يشغل وباء كوفيد- 19 حيزاً واسعاً من النقاشات على وسائل الإعلام الأمريكية وفي الجامعات والفعاليات المختلفة حتى هذه اللحظة.

قاسیون

حيث صدرت في الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من الكتب، يتحدث بعضها عن الوباء الحالي كوفيد-19، والبعض الآخر عن استعداده تاريخياً البشرية مع الأوبئة خلال 200 عام، وربطها الآخرون بالسياسات الفاشلة من مجال الصحة. بينما خصمت بعض الكتب للحديث عن دور الأطباء والعلماء في مواجهة الرواية الأمريكية الرسمية حول الوباء، ودورهم في مكافحة أثاره.

لأولئك الذين

يشرح سالفادور ماسيب المتخصص في البيولوجيا الخلوية في كتابه الجديد «الأوبئة الحديثة، من الإنفلونزا الإسبانية إلى كوفيد-19»، بلغة واضحة وسهلة، عالم وجود تريليونات من الميكروبات في الكوكب، ويركز على الأوبئة الحديثة التي لا تزال تتسبب وفيات الملايين كل عام، من الإنفلونزا

قصة جائحة

عندما تم الإبلاغ عن أخبار الوباء الجديد لأول مرة، أصر رئيس الولايات المتحدة على أنه ليس أسوأ من الإنفلونزا. حسناً الحظ، قاوم العلماء والأطباء المعارضون، ورفضوا قول التوجيهات المبنية على معلومات مضللة وعلم زائف. يقدم المؤلف مايكل لويس في كتابه «قصة جائحة» لمحنة عن الرؤى الملبية التي وقفت ضد الجهل الرسمي.

قرئين من الزمان، اعتمد صانعو السياسة أساليب عسكرية لمكافحة الأوبئة، أساليب فشلت فشلاً ذريعاً في هزيمة الأمراض الموجودة ومنع ظهور تهديدات جديدة. يقول في كتابه الجديد: اليوم، يقاتلون كوفيد-19 دون معالجة الأسباب التي تجعل مجتمعاتنا ضعيفة للغاية. ويناقش في كتابه قضايا الصحة العامة الانثربولوجية.

والمسل والمalaria إلى COVID-19، والطرق التي تم استخدامها للسيطرة عليها. ويقدم شرحاً لفهم عالم تكون فيه بعض أكبر التهديدات غير مرئية.

କାନ୍ଦାପୁର

أخبار ثقافية



متحف لرسوم المتحركة

كتبت جريدة «نضال الشعب» بمناسبة الذكرى الخمسين للثورة السورية الكبرى: وإذا ما أرخت الثورات الوطنية التي اندلعت في المستعمرات بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى، وبعد تحطيم إحدى حلقات النظام الإمبريالي، فإن الثورة السورية س تكون من أبرزها وأعمقها تأثيراً. في الصورة قصاصة من الجريدة، العدد 182، أواخر تنوّر 1975 بمناسبة الذكرى الخمسين للثورة التي انفجرت في تموز 1925 بقيادة سلطان باشا الأطرش.

افتتحت مدينة هانغتشو الصينية المتحف الصيني للرسوم المتحركة. ويقع المتحف على مساحة 30382 متراً مربعاً، وقد صمم المتحف على شكل سحابة بيضاء مليئة بالرسوم المتحركة والخيال. ويقع هذا المتحف في هانغتشو، المدينة الرائدة في مجال الاقتصاد الرقمي، وقد تم تجهيزه بأجنحة رقمية وعدة تقنيات أخرى تسخّح للمشاهدين لاستمتاع بتجربة تفاعلية داخل المتحف. وبخلاف المتاحف التقليدية، يحتوي المتحف الصيني للرسوم المتحركة على مسرح ومكتبة وغرفة سمعية بصرية وعدة منشآت أخرى لعرض الصور المتحركة. ويحتفظ المتحف بأكثر من 20000 عمل في الرسوم المتحركة، بين لوحات وكتب وأرشيف ومنشورات ومحضمات.

مراجعات اختراع الذكاء الاصطناعي

صرحت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية، إن الصين تحتل المرتبة الأولى في العالم في عدد براءات اختراع الذكاء الاصطناعي. وذلك خلال حفل افتتاح المؤتمر العالمي للذكاء الاصطناعي في شانغهاي، ووفقاً للتقرير عن تطور الذكاء الاصطناعي في الصين، صدر في وقت سابق من هذا العام، أنه تقدم أكثر من 390 ألف طلب براءة اختراع في مجال الذكاء الاصطناعي في الصين على مدار السنوات العشر الماضية، ما يمثل 74.7 بالمائة من الإجمالي العالمي. وصدر التقرير بالاشتراك بين ثلاث مؤسسات، من بينها الجمعية الصينية للذكاء الاصطناعي. يشارك في تنظيم المؤتمر، وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات وحكومة مقاطعة شانغهاي.

للانتساب لحزب الارادة الشعبية بجميع المحافظات.. نرجوا اتصال على الأرقام التالية:

المحافظة	الاسم	الهاتف
الحسكة	حمد الله ابراهيم	0999212404
حلب	جمال عبدو	0933796639
الرقة	محمد فياض	0945817112
طرطوس	صلاح معنا	0999725141
حماة	أنور أبوحامضة	0933763888
دير الزور	زهير المشعان	0932801133
حمص	محمد عادل اللحام	0944484795
اللاذقية	صلاح طراف	0988386581
الإسكندرية	خالد الشرع	0968844820
المنوفية	وائل متذر	0935662555

همس بـ بايدن مقابل صخب ترامب



في تحليل ملامح شخصية الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن، ووجدوا بعد الت نقبي في تاريخه الشخصي وتصريحاته أنه يتمي إلى نوع من الشخصية يسمى «الشخصية الوفية» التي تتصف بالاجتهاد في العمل والإخلاص له، والإحساس العالي بالمسؤولية والانخراط في إنجاز المهام المطلوبة. من وجهة نظرهم، جل ما يريد بايدن في العمق أن يحسن بالأمان ويتجنب التهديدات الخارجية. فيما اعتبر بايدن أيضاً من الشخصيات التي تحب أن تتحصل الآخرين وتقدم لهم الإرشاد.

لطالما مثل ترامب في الوعي الشعبي الأمريكي دور «الhero» وفق مفهوم فرويد لمكونات الشخصية، أي الجانب المستسلم للغرائز وغير المنصاع للقواعد والقيم الأخلاقية. فترامب هو خلاصة الهيآتات والخيالات المضخمة من الأحلام الأمريكية، التي تعبر عن جنون العظمة والفردانية والجشع، والانغماض في الغرائز والرغبة بتكميس المال. أما بايدن على المقلب الآخر فيريد بصورة أو أخرى أن يلعب دور الجد الأمريكي الهدى، الذي يحيي قصص ما قبل النوم لأحفاده، يحكها بهدوء وبصوت خفيف وان كان ينفذ خارج البيت أعمالاً وحشية ويستمر في تنفيذ هجمات عسكرية هنا وهناك. بايدن أيضاً يريد أن يشبه الرجل الأمريكي العادي، المجتهد في العمل لكن الراغب في السكينة وهدوء البال، والذي يخاف من أي تهديد يعكر صفو الأيام الباقيه من حياته. وبالرغم من أن شخصيتي ترامب وبайдن تبدوان مختلفتين بشدة لكن ذلك كله لا يهم لأن أفعالهما حتى الآن تبقى واحدة.

بماذا يمكن وصف شخصية بايدن؟

بذل الخبراء النفسيون كالعادة جهداً

السياسة بمعجملها أشبه بلعبة أدائية أو مسرحية كبيرة لأن السياسيين ببساطة لا يمكنهم الإفصاح عن مخططاتهم حقاً أو كشف دوافعهم دائماً

بايدن من المنصة وهمس: «لقد حصلت لهم على 1,9 تريليون دولار كاغاثة حتى الآن. سيمحصلون على شيكات عبر البريد التي تترتب على رعاية الأطفال هذا الأسبوع». في حين جاءت الهمسات الأخرى كرد ع مخصصات البيئة من الصدقة، وقضايا أخرى تتعلق بتعويضات العاملين والموظفين. إذا فقد كان بايدن يهمس بكل تلك الإجراءات التي عدها نجاحاً أو خطوات إيجابية.

وما أثار اهتمام الناس بسلوكه أنتا وخلال المؤتمر، رأينا أنه يتحدث بصوت مرتفع نوعاً ما، محاولاً الإيحاء بالثقة والحزم بهدف جعل الكلام ومخارج الحروف واضحة قدر الإمكان، لكن فجأة وعندما أراد الانتقال لمعلومة أشد أهمية أو أكثر جرأة، نراه يخفض صوته ويهنى جسده مقترباً من المايكروفون كما لو أنه يريد البوح بسر خطير يتشاركه مع جمهوره.

كان يمكن لتلك الهمسات أن تتنفس لو أنها حصلت مرةً واحدةً، لكنها تكررت في ذلك المؤتمر عدة مرات كما لو أن بايدن وجد «المزحة» أو «الحركة» التي ستجعله أكثر قرباً من البشر. من المعروف بالطبع أن أي متحدث أو خطيب ناجح يعرف جيداً أن التلاع比 بإيقاع صوته صعوداً ويهبطاً أحد أهم الأدوات التي يمتلكها لجذب جمهوره والاستثمار بحواسه، لكن يبدو أن بايدن أخطأ باستخدام هذه الأداة، بحيث انقلب ضده. لا حاجة بالطبع لتأويل كل حركة وايماءة من حركات التحثية على مدى ثمانى سنوات، وفقاً لبيان صادر عن البيت الأبيض.

وعندما بادر أحد المراسلين بسؤاله عن إغاثة إضافية للعائلات وسط جائحة COVID-19 المستمرة، أقرب بعد الصخب والعنف، الذي اتسمت فيه فترة رئاسته دونالد ترامب للولايات المتحدة الأمريكية، وبعد كل تلك الإثارة المصووبة بأفعال شائنة وغير متوقعة، من رئيس أحدي أكبر دول العالم، الذي تحدث لغة أقرب إلى لغة الشارع من لغة الدبلوماسيين، وكل ما تلا ذلك من سلوكيات عنصرية أو شائنة، كان آخرها الاستعفاء ورفض الخروج من البيت الأبيض، بعد كل ذلك بدت شخصية جو بايدن الرئيس الأميركي الحالي، من النظرة الأولى أكثر اتزاناً، كما لو أنه بدأ أخيراً يتصرف تصرفًا يليق برئيس.

■ نور أبوفراج

كان ذلك ربما قبل أن يبدأ جو بايدن بالهمس، همسات قصيرة متقطعة أثناء المؤتمرات الصحفية التي يعقدها.

حين همس بايدن

جاءت همسات بايدن تلك أثناء الرد على أسئلة المراسل في ثلاثة مناسبات منفصلة خلال مؤتمر صحفي مساء الخميس في غرفة البيت الأبيض الشرقية، بينما كان يناقش صفة بنية تحثية بقيمة 1,2 تريليون دولار قال إنه سيدعمها إذا تضمنت حزمة ثانية تكميلية. الصفة، التي سيتم دفعها مقابل استخدام تمويل مساعدات COVID-19 غير المستخدمة، ستتشتمل 1,2 تريليون دولار في تمويل البنية التحتية على مدى ثمانى سنوات، وفقاً لبيان صادر عن البيت الأبيض.